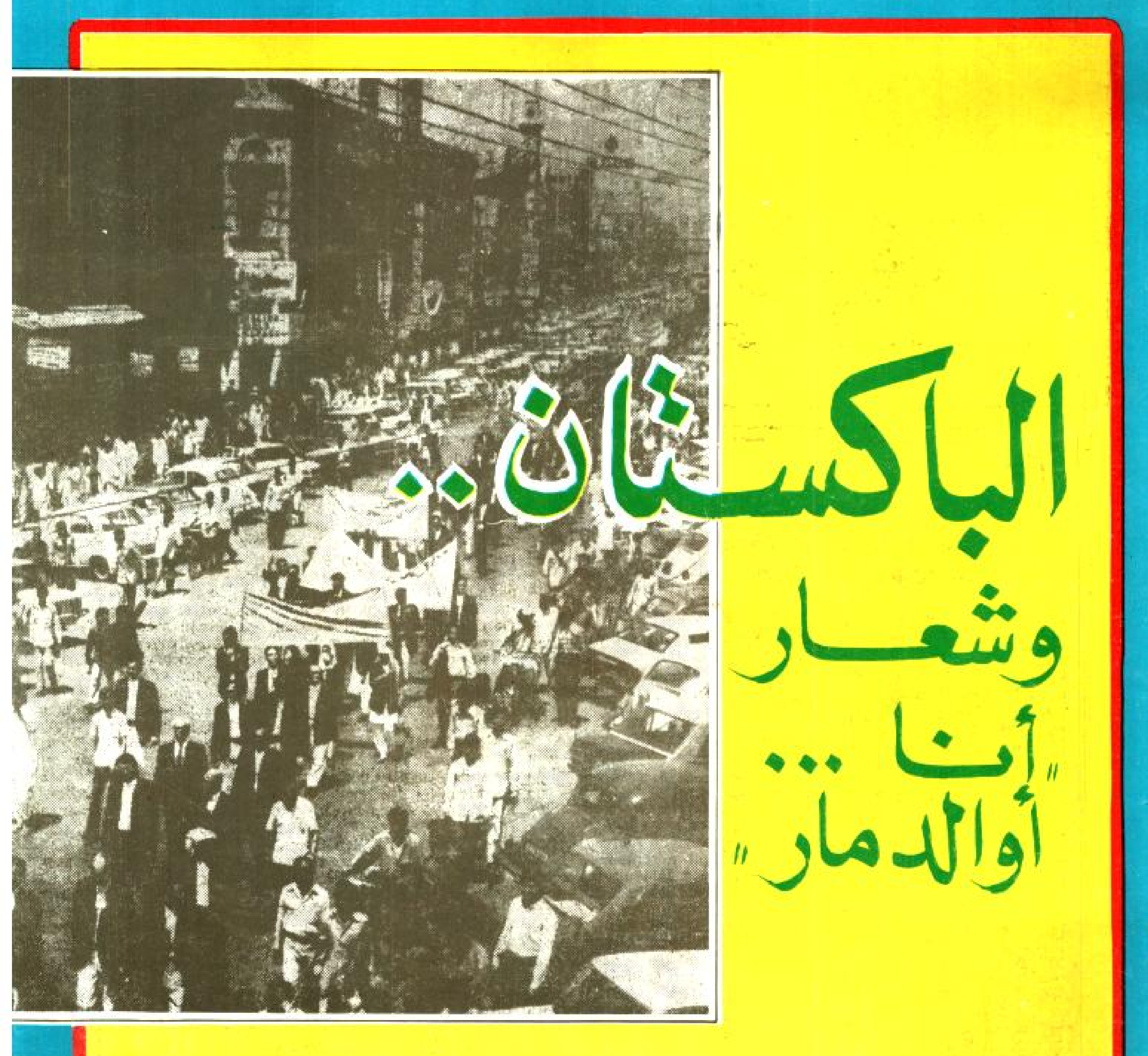
المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٧هـ - ١٩ ابريل ١٩٧٧م
العدد ٣٤٦ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



الباكستان.. وشعار "أنا... أو الدمار"





اغتيل في الاسبوع الماضي ـ في لندن ـ القاضي عبد الله الحجري رئيس وزراء اليمن الاسبق . كما اغتيل زوجه واحد رجال السفارة اليمنية في نفس اللحظة .

وقد عرفنا القاضي الحجري ـ عندما كان سفيرا لبلاده في الكويت ـ رجلا محبا للاسلام . مقيما للصلاة . حريصا على اقامة علاقات طيبة مع العاملين للاسلام .

ان « الاغتيال » او التصفية الجسدية اسلوب يستخدمه الخصوم للوصول الى اهدافهم باقرب الطرق !!

وعلى الرغم من الغموض الذي اكتنف الحادث .. واكتنف من بعد ملابسات تعقب القاتل فان المرجح ان يكون وراء الاغتيال دافعا سياسيا .

ولقد شاع ان سبب الاغتيال شخصي ثاري بدليل ان يد القاتل امتدت الى زوج الحجري . بيد أن قتل المراة خطة قصد بها تذويب الدافع السياسي في حكاية الثار او العداء الشخصي .

رحم الله القاض الحجري . ورحم الذين اغتيلوا معه .



الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة . ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩




الباكستان .. وشعار « أنا .. أو الدمار .. !! »

منذ الانتخابات المزيفة ـ منذ اربعين يوما تقريبا ـ والباكستان تعيش أزمة سياسية واجتماعية . اتسعت حتى شملت البلاد وكافة الفئات .

فالاحزاب الوطنية ـ ٩ تسعة احزاب ـ تملك دلائل على أن الحزب الحاكم قد زور الانتخابات ومن ثم فهي ترفض ان تقوم الحياة السياسية في الباكستان على الزيف والزور . وترفض بالتالي نتائج الانتخابات .

والحكومة مثلت قصة جحا المشهورة .

قصة أن جحا كذب كذبة ثم صدقها !

فهي قد صدقت أنها نجحت فعلا في الانتخابات . وأن حزبها قد تفوق على كافة الاحزاب الاخرى .

وكانت المصلحة الوطنية تقضي بالغاء نتائج الانتخابات واجراء انتخابات اخرى نزيهة .

لكن جنون السلطة حمل الفرد الحاكم هناك على أن يرفع شعار :

« أنا .. او الدمار » !!

نعم .. لقد وضع الامة الباكستانية بين شرين :

اما أن يظل هو في السلطة . والا فلتذهب الباكستان او تسقط كلها في هاوية الخراب .

فليدمر اقتصاد باكستان

ولتعطل مصالحها واعمالها

وليتوقف التعليم في مدارسها وجامعاتها

ولتقع حرب اهلية طاحنة

لا شيء من ذلك يهم .

المهم هو أن يبقى الفرد الحاكم .. حاكما .

هذا هو التفسير العملي لموقف السلطة هناك .

لقد امتلأ التاريخ البشري ـ قديما وحديثا ـ بهذا النوع الناس الذين يتوهمون أن بقاء الامم رهين ببقائهم وان الامة تلخصت فيهم . فاذا ذهبوا هم ذهبت هي او ماتت .

ان جنون السلطة او هوس الزعامة والرئاسة لا يزال يستدرج اصحابه حتى يضع على ابصارهم وبصائرهم غشاوة الغرور . فلا يرون الا انفسهم . ولا يحسون الا بانفسهم .. لا شيء هناك . لا احد هناك . لا عبقرية هناك . الا هم !!

ومن غير خجل يقولون : وما البديل ؟

وكأن الامهات عقمت أن تلد رجالا .

ومما يزيد الفاجعة أن يتم ذلك باسم الاسلام .

نعم .. فالسلطة في الباكستان ترفع شعار الاسلام وتحاول أن تبرر موقفها به !

وهذا كذب أبلق .

فالاسلام الذي قال للرسول نفسه ـ صلى الله عليه وسلم ـ « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على أعقابكم . ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » .

لا يمكن أن يربط مصير الامم بالاشخاص .

ومما يزيد الفاجعة أيضا : عقد المقارنة بين ما جرى في الهند الوثنية . وبين ما يجري في الباكستان التي تحمل اسم الاسلام .

في الهند .. فرضت انديرا غاندي حالة الطوارىء . ولكن الانتخابات بعد ذلك تمت بطريقة طبيعية ابعدت انديرا غاندي عن الحكم .

أما في الباكستان فان الدكتاتورية التي سبقت الانتخابات خططت للاستمرار في الحكم وكيفت الانتخابات وفق هواها .

اليست هذه مقارنة محرجة ؟!

وانقاذا لسمعة الباكستان تحالفت الاحزاب الوطنية وصممت على ايجاد حياة سياسية شريفة تكفل الحرية والاستقرار للشعب .

ومن أجل ذلك كانت مظاهرات واضرابات عامة مظاهرات واضرابات اشترك فيها المحامون والتجار والنساء والطلبة وكافة فئات شعب الباكستان .

وللاحزاب المعارضة مطالب محددة اهمها :

- استقالة رئيس الوزراء .
- استقالة رئيس لجنة الانتخابات .
- الغاء قانون الطوارىء .

ومهما يكن من أمر فان المعارضة القوية في الباكستان مؤشر الى يقظة الشعوب . ومؤشر الى امكانية التغيير والانتقال من حكم الفرد الى حكم الشورى .

برقيات متبادلة بين سمو ولي العهد وجمعية الاصلاح حول بيت التمويل الكويتي

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقية الى صاحب السمو امير البلاد المعظم الشيخ صباح السالم الصباح والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر تشيد فيها بالخطوة الطيبة في انشاء بيت التمويل الكويتي الذي يقوم على أسس اسلامية .

ولقد رد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ببرقية طيبة تؤكد حرص الدولة على الاسلام وقيمه « الى جانب هذه الكلمة نص البرقيتين » .

● وحقيقة ان انشاء بيت التمويل الكويتي بادرة عملية في طريق التطبيق الاسلامي .

لقد ظل المسلمون زمناطويلا يكتبون ويخطبون عن تحريم الربا . أما هذه الخطوة فهي جهد ايجابي يصدق القول بالعمل .

ثم ان هذه الخطوة تبرز امكانية تطبيق الاسلام في المجالات الاخرى : كالتشريع والاعلام والتربية الخ .

وبارك الله في كل جهد يبتغي وجهه ويحيى شريعته .

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت المعظم وسمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر

لقد كان لنبأ تأسيس بيت التمويل الكويتي الذي يتعامل وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية أطيب الاثر في نفوس المواطنين وانها لخطوة طيبة موفقة باذن الله تحقق رغبة المسلمين في الابتعاد عن الربا وآثاره السيئة في الدنيا والاخرة .. ويسرني ان اقدم لسموكم باسمي وباسم اعضاء مجلس ادارة الجمعية جزيل شكرنا على تبنيكم وتشجيعكم ومؤازرتكم لانشاء هذه المؤسسة الاسلامية والى مزيد باذن الله من تحقيق الاعمال والمشاريع الاسلامية البناءة التي بها يعم العدل وتنعم الكويت بالاستقرار والرخاء وبها يسدد الله الخطا ويجزيكم خير الجزاء والله يوفقكم لمرضاته .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

جواب سمو ولي العهد على برقية الجمعية

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي نعرب لكم ولاعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي عن شكرنا للمشاعر الطيبة التي تضمنتها برقيتكم بمناسبة تأسيس بيت التمويل الكويتي سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويسدد خطانا لما فيه خير وصلاح وطننا وأمتنا مع تحياتنا .

جابر الاحمد



وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يصرح للمجتمع :

● بيت التمويل الكويتي .. صدر به قانون خاص لحمايته وضمان نجاحه ..

● يلتزم بالشريعة في جميع اعماله ويرفض ما يخالفها من معاملات ربوية وغيرها ..

بمناسبة صدور مرسوم بانشاء بيت التمويل الكويتي .. التقت المجتمع بمعالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي .. ليحدثنا عن هذا المشروع الاقتصادي والذي يعتبر الاول من نوعه في الكويت . هذا وان وزارة الاوقاف من المؤسسين بالاشتراك مع وزارتي العدل والمالية وقد تفضل معاليه للمجتمع بهذا الحديث :

اولا بالنسبة لتسميته فلم تستعمل كلمة « بنك » لانها انجليزية وذات مفهوم محدود . كما لم تقل بيت المال أيضا .. لان هذا المشروع يقوم باعمال اوسع واشمل من البنك وبيت المال ..

وقلنا انه كويتي .. لانه الاول من نوعه ويعد مفخرة للكويت فيجب أن ينسب لها وهي التي تبنته وتعهدته بالرعاية ولهذا فقد صدر بانشائه قانون خاص به يحميه من الخضوع للاعتبارات الاقتصادية السائدة والتي قد تخالف مبدأ انشائه وهو التقيد بالشريعة الاسلامية كاملة .. وبالاخص المعاملات الربوية فهذا المرسوم يكفل لعمله الاستمرار والحماية وعدم التعارض مع المؤسسات المالية والاقتصادية القائمة حاليا ..

● **اعمال بيت التمويل .**

اما عن عمله فهو يتحرك في دائرة واسعة فيقوم بجميع المعاملات المصرفية والاستثمارية ايضا كل هذا بعيدا عن الربا والمضاربات الخطرة الضارة بمصالح الناس .. وهنا تكمن اكبر الفوائد العائدة للشعب حيث يطمئن كل فرد على نزاهة ماله يطمئن على نموه واستثماره بعيدا عن الحرام والشبهات ومن مجالات عمله ايضا التوفير البسيط وفتح الاعتمادات .. والمتاجرة والوكالة والكفالة والتوسط في العمليات التجارية وغيرها من الاعمال المباحة شرعا .

● **التعاون :**

وبسؤالنا عن امكانية التعاون مع المؤسسات المالية القائمة .. اجاب معاليه :

بأن العديد من المؤسسات المالية والمصرفية المبنية على أسس اسلامية سوف تظهر قريبا في الوطن العربي . وسوف يتيح هذا مجالا كبيرا للتعاون ولا مانع من التعاون مع المؤسسات المالية بشرط الالتزام بالشريعة وعدم الدخول في معاملات ربوية ..

● **في رمضان باذن الله**

واخيرا استفسرنا عن تاريخ فتح باب الاكتتاب للمواطنين . لتكمل البشرى .. ويفرح المؤمنون .. فأجاب معاليه :

لا شك أن قيام هذه المؤسسة يحتاج لاعداد وتحضير وسيأخذ هذا شيئا من الوقت ونسال الله ان يفتح باب الاكتتاب في رمضان القادم ان شاء الله .



في كتاب لجمعية الاصلاح الاجتماعي
وزير الاوقاف وشئون الازهر يصرح

لم اوافق على فيلم «الرسالة»

بعث الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف والدولة لشئون الازهر بكتاب الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ينفي فيه نفيا قاطعا ما نسب اليه من كلام عن موافقته على عرض فيلم « الرسالة » الذي كان عنوانه « فيلم محمد رسول الله » .

وقال : انه لم يصدر مني هذا التصريح وانني حين شاهدت الفيلم لاحظت عدم صحة ما ورد فيه ونبهت الى هذا .

● ونحن اذ نشكر الشيخ الشعراوي على مبادرته الى التصحيح نود ان نقول : ان الجهات التي تريد عرض الفيلم هي التي تختلق مثل هذه التصريحات وتنسبها الى علماء الاسلام .

وهذه متاجرة بالدين واساءة الى العلماء .

ان هذا الفيلم عارضته كل الهيئات الاسلامية الموثوقة وذات الوزن في العالم الاسلامي .

وصدرت اكثر من فتوى تمنع عرضه .

ونشرت هذه المجلة اكثر من مرة تلك الاراء والفتاوى .

رسالة الشيخ الشعراوي

السيد الاستاذ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت ــ الروضة شارع المغرب

تحية طيبة وبعد

تلقيت بموفور الشكر خطابكم رقم ٨٢ المؤرخ في ١٧ ــ ٣ ــ ١٩٧٧ بشأن ما نسبته لي جريدة القبس الكويتية في ٢١ ــ ٢ ــ ١٩٧٧ من تصريحات عن الرأي في فيلم « الرسالة » والذي جاء فيه « ان الفيلم لا يحوي اي شيء على الاطلاق يسيء الى الدعوة الاسلامية وكل ما في الامر انه يحتاج الى بعض التعديلات الطفيفة في الوقائع التاريخية . »

ارجو الاحاطة بانه لم يصدر مني هذا التصريح لهذه الجريدة وكان الاحرى بالجريدة ان تلتزم الدقة والامانة فيما تنشره من معلومات وخصوصا اذا ما كانت هذه المعلومات تتعلق بموضوعات حساسة تمس مشاعر المسلمين قاطبة ــ كما انه لم يسبق لي التصريح بالموافقة على عرض هذا الفيلم وهذا ليس في نطاق مسئوليتي اذ انها في المقام الاول مسئولية الازهر الشريف الذي سبق أن راى القائمون على الامر فيه الاعتراض على عرض هذا الفيلم .

اما عن مشاهدتي فقد لحظت عدم صحة بعض ما ورد به ونبهت الى هذا ..

واشكر لكم غيرتكم وحدبكم على الاسلام ودعائي لكم بدوام التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وزير الاوقاف
والدولة لشئون الازهر
محمد متولي الشعراوي
٢ ــ ٤ ــ ١٩٧٧

تحريرا في :
١٠ من ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ
٣٠ من مارس سنة ٩١٧٧ م

الى رحمة الله
الشيخ محمد يوسف سبتي

انتقل الى جوار ربه في مكة المكرمة الشيخ محمد يوسف سيتي مؤسس جماعات تحفيظ القرآن الكريم في الباكستان وفيهـا الان ٨٠٠ مركز والمملكة العربية السعودية وعدد من الاقطار الاسلامية .

نسال الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

برقيات

برقية الى مسئول



١ ـ قصر السيف العامر

حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

أمر عظيم حقا أن نرى المرسوم الاميري بشأن تنظيم المدافن الصادر بقصر السيف في ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٧٧ والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ الموافق ١٠ ابريل ١٩٧٧ م

وفقكم الله على هذه الوقفة الطيبة لدحر الاضاليل والبدع والتي لم تعرفها كويتنا الحبيبة من قبل .



٢ ـ مجلس الوزراء

حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

لقد عمت البشرى القلوب المؤمنة على تلك الخطوة النبيلة والرائدة ، بانشاء « بيت التمويل الكويتي » والتي سيكون لها ان شاء الله تعالى أكبر الاثر في القضاء على سبل الربا بكل صوره واشكاله .

ونرجو المزيد من مثل هذه المشاريع التي تشرح صدر المؤمن وترضي الرب سبحانه وتعالى .



٣ ـ وزارة الصحة العامة

السيد الموقر عبد الرحمن العوضي وزير الصحة العامة

تحية طيبة مباركة

وبعد

لكم جل الثناء والتحية لما قمتم به من جعل التاريخ الهجري في شهادة الميلاد يتصدر الشهادة ويليه التاريخ الميلادي .

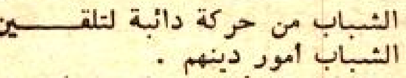
ونرجو المزيد .

٤ ـ وزارة الشئون الاجتماعية والعمل

السيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب المحترم

تحية وبعد

لقد عهدنا فيكم الخير ولمسنا منكم الغيرة على دين هذه الامة وقيمها ، وقد تمثل ذلك في معسكرات



الشباب من حركة دائبة لتلقين الشباب أمور دينهم .

لذا نرجو أن نرى الرجل كما عهدناه وان يلقى بظلاله الوارفة على برنامج الترويح السياحي ويصد الدخيل والمستهجن ويرفض اشكال الحرام من رقص ومجون .

وان يكون البرنامج نافعا مفيدا يأخذ بيد الشباب الى الاستفادة والتحصيل .



من الجامعة

وهل أصبحت الجامعة مرتعاً للدعوات الهدامة ؟

فتاة نصرانية مصرية الجنسية في كلية الاداب السنة الثالثة في كيفان تدخل مسجد الكلية وتقوم بأداء بعض الطقوس العجيبة التي لا يعرفها الاسلام ولا النصرانية .

كما تقوم بدعوة الفتيات رقيقات الدين وخاصة من المتبرجات السافرات الى فكرة ذلك المهرج المسمى « المهاريشي » .

واخيرا الحمد لله على كل حال ان صارت جامعتنا يدعى فيها لكل طاغوت ويغتال الاسلام فيها .

مقرر الانجليزي انجليزي السحنة

في المقرر الانجليزي في الجامعة كتاب اسمه - كتاب الطالب - أخضر اللون يحوي هذا الكتاب على الكثير من الكلمات غير اللائقة لبلد مسلم كبلدنا .

ففيه ذكر للبيرة .. الوين (نوع من الخمور) .. الشمبانيا .

وتوجد هذه الالفاظ في اكثر من ستة دروس وتنساح على أكثر من ثلاثين صفحة من هذا الكتاب الدعائي الماجن .

وها هي ام الخبائث وجدت من يعلن عنها في الجامعة دون مقابل بينما وصل الاعلان في الصحف الى مبلغ طائل .. !

الاستاذ النرجسي

استاذ في جامعة الكويت يقوم بتدريس مقرر ٥٦/١٣١ الساعة الواحدة ظهرا ايام السبت والاثنين .

بلغ به العجب بنفسه أوجه .

فصار يطلب من طلبته من الفتيات بطبيعة الحال ان يصفن جماله الاخاذ ويغلق الباب حسبما يقول حتى لا ترى الفتيات المارات جمال ورشاقة جسمه فيحدث لهن هبوط في القلب ويتولهن به .

وكذلك يطلب من الفتيات أن يغنين له حتى يطرب .

وكعادة هؤلاء الاجانب وعجرفتهم التي تشربتها دماؤهم عند احتلالهم للاوطان واذلالهم للشعوب ، يضع رجله على الطاولة في وجوه الطلبة .

فمن لهذا العم سام ؟

في الهدف

صحف القاهرة تطالب بمحاكمة محمد حسنين هيكل بتهمة العمالة لامريكا .

ولا اعتقد ان المطالبين بمحاكمته جادون كل الجد في طلبهم هذا ، والا فلم لم يقدم من قبل وقد كانت معروفة لدى الكل هذه الحقيقة ؟

ولماذا يقدم وحده وكثيرون استعملهم عبد الناصر لنفس الهدف ، حتى ان السكرتير المساعد لحزب مصر الحاكم الف كتابا وهو مختال فخور لان عبد الناصر استعمله للمهمة السرية .

آفة العرب انهم .. يحكمون عواطفهم واهوائهم في امور يجب ان يكون العقل حاضرا دائما فيها .

ان كنا نريد حقا تصحيح الاخطاء الفادحة التي ارتكبت في الماضي ، ان كنا نريد حقا السير قدما في الطريق السوي علينا ان نحاكم العهد كله وننبذ النظام كله وما افرزه ذلك النظام من مؤسسات وتشريعات واشخاص .

ومحاكمة العهد تستوجب محاكمة راس ذلك العهد فلا معنى من محاكمة الذنب التابع .

العاطفيون يقولون « اذكروا محاسن موتاكم » حسنا ولكن اين هذه المحاسن ؟ ثم من قال : حاكموه لانه فرد ؟ انا نطالب بمحاكمة العهد وفرق بين محاكمة فرد ونظام جر البلاد العربية كلها لكوارث ونكبات لا طاقة لنا بها ونعجز عن ايجاد حل لها من ذاتنا وطفقنا نلهث هنا وهناك نستجدي الحل عند الغير ولا من مجيب شفيق .

ان محاكمة العهد معناها ان النظام كان من اساسه خطأ وان كل الافكار التي نادى بها عبد الناصر خطأ وكل الاجراءات التي اتخذت خطأ وكل الجرائم البشعة والدماء التي أريقت بحجة ما يسمونه « بالشرعية الثورية » آثام لاتغتفر .

محاكمة العهد معناها ان يعود هذا الشعب المسلم - بعد سنوات التيه - الى حظيرة الاسلام فقد جرب كل شيء فلم يجن من هذه التجارب الا معيشة ضنكا . معناه أن يولي وجهه شطر الله ومنهاج الله .

محاكمة العهد معناها محاكمة كل نظام شبيه لذلك النظام موجود في دنيا العرب فما زلنا نكرر التجربة الخائبة في كثير من البلاد لا لشيء الا لشهوة السلطة العارمة لدى أفراد .

وبعد . لماذا يستكثر الذين صمتوا صمت أهل القبور كلمة حق يجب ان تقال في حق أولئك الشهداء الابرار الذين قالوا للطاغية لا في بصر حديد .

ابن بطوطة

ارساليات التضليل الصليبي في طور جديد

• دور الارساليات في هدم العالم الاسلامي

• دلائل نجاح الارساليات: ميل المسلمين الشديد الى العلوم الأوربية وتحرير "النساء"..!

• خطة عمل ارساليات التضليل في بداية القرن العشرين :

« اللهم يامن يسجد لك العالم الاسلامي خمس مرات في اليوم بخشوع انظر بشفقة الى الشعوب الاسلامية والهمها الخلاص بيسوع المسيح »

كان هذا شعار مؤتمر « التبشير » الثالث في لكنو (الهند) المنعقد عام ١٩١١ م وحضره « مبشرو » العالم الاسلامي وابدوا ارتياحهم البالغ لنجاح الوسائل الناهضة للاسلام المقرة في مؤتمر « التبشير » الثاني في ادنبرج (انكلترا) عام ١٩١٠ والتي وضعت اسسها في **مؤتمر « التبشير » الاول في القاهرة عام ١٩٠٦ .**

ولقد اكد مؤتمر لكنو على ضرورة حصر المساعي في القارة الافريقية ، وعلى القواعد التالية لمباشرة العمل :

- تنسيق العمل مابين الجمعيات « التبشيرية » .
- تأسيس مراكز قوية في المناطق المهمة .
- التدقيق في حسن تربية واختيار « المبشرين » الاكفاء .
- تأسيس مدرسة خاصة لتدريب « المبشرين » في مصر . !!
- التاكيد على دور « المبشرات » لتنصير النساء المسلمات .

• هزائم الكنائس الصليبية في افريقيا أمام الاسلام والشيوعية والكنائس "المتأفرقة" !!

ولتتضح خطة عمل الارساليات في بداية هذا القرن لا بد من الرجوع الى التوجيهات التي قدمها القسيس « زويمر » رئيس الارسالية العربية في البحرين في مؤتمر القاهرة :

● **اولا** : يجب اقناع المسلمين بان النصارى ليسوا اعداء لهم .

● **ثانيا** : يجب نشر « الكتاب المقدس » بلغات المسلمين لانه اهم عمل مسيحي .

● **ثالثا** : يجب « تبشير » المسلمين بواسطة رسول من انفسهم ومن بين صفوفهم لان الشجرة يجب ان يقطعها احد اعضائها .

● **رابعا** : ينبغي « للمبشرين » ان لا يقنطوا لنتيجة « تبشيرهم » للمسلمين الضعيفة اذ من المحقق ان المسلمين قد نما في قلوبهم الميل الشديد الى علوم الاوروبيين وتحرير النساء وهذا من نعم الله علينا !!

● **هدف الخطة الاساسي**

ينقسم هدف خطة الارساليات الصليبية في العالم الاسلامي الى شقين

١ – ابعاد عن الاسلام

« علينا ان نعمل على دفع العالم الاسلامي بتدرج نحو انحلال افكاره الدينية وزوالها » .

٢ – تقريب الى الصليبية

« ان المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شطرا من المدنية النصرانية ويدخلونه في ارتقائهم الاجتماعي ، وما دامت الشعوب الاسلامية تتدرج الى غايات ونزعات ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد لاقتباس النصرانية يتولد فيها على غير قصد منها » .

● **دور الارساليات الاستعماري**

بعد ان فشلت الحروب الصليبية في تحقيق اهدافها ظهرت صورة اخرى للعمل الصليبي عن طريق الافراد والجمعيات ولكن مع بداية الاستعمار الهولندي استشرى الخطر الصليبي ومع اوائل القرن السابع عشر اصبح للارساليات الصليبية ادوارا اساسية في خدمة الاستعمار الاوروبي :

● اثارة اهتمام الدول الاوروبية بنواح جديدة من العالم توطئة لاستعمارها .

● تزويده بكافة المعلومات والاحصائيات البشرية والجغرافية والاقتصادية والدينية عن المناطق الجديدة .

● اعداد وتربية الاعوان والمؤيدين من ابناء البلاد المستعمرة .

● تهيئة قيادات محلية لتكون بديلا عن المستعمر الاوروبي وضمانا لتحقيق اغراضه .

● الاعتناء بالاقليات العرقية والدينية وتنميتها .

● التعاون مع الصليبيين المحليين ومساعدتهم على الترقي في مراكز التأثير .

● اشاعة المفاسد والانحلال ومحاربة الاتجاهات الاسلامية .

● التقرب الى الحكام لتمرير المخططات الاستعمارية .

● **الارساليات في طور جديد**

نظرا للرابطة العضوية بين الارساليات والاستعمار فقد نما النشاط الصليبي ولقي الرعاية الكاملة في احضان السلطات الاستعمارية الحاكمة .

ومع تصاعد نشاط الحركات الاستقلالية اخذت الارساليات تتقهقر الى حد ما .

وتمثل القارة الافريقية النموذج الامثل على انحسار النشاط الصليبي . والعوامل :

١ – ارتباط النصرانية بالرجل الابيض الاستعماري .

٢ – موقف الكنائس السلبي تجاه الارهاب والظلم والقهر .

٣ – تناقض التعاليم النصرانية مع الكثير من اسس الفطرة البشرية .

٤ – انتشار الاسلام .

٥ – نشاط الحركات الماركسية .

٦ – افرقة الكنائس وخلط العادات والطقوس الوثنية مع التعاليم النصرانية .

وأمام هذه الحقائق رات القيادة البابوية في الفاتيكان في الستينات من هذا القرن وبتأييد من مجلس الكنائس العالمي **ان يحرر النشاط الصليبي فكرا ومنهجا من القواعد التقليدية الجامدة .**

● **فبعد ان كان الهدف « انقاذ الروح اصبح الهدف انقاذ الروح والجسد معا . »**

● **واصبحت المهمة تحرير الانسان من كافة الشرور والخطايا ، سواء اكانت سوءا في التغذية او الامية او القهر .**

● فهناك سبعون الف « مبشر » يشكل الامريكيون ٦٠٪ منهم ويختلف « المبشرون » الجدد عن سابقيهم بصغر السن وبالتقدم العلمي .

● ويسد « المبشرون » الجدد حاجة الكنائس الحقيقية فهم اطباء وممرضات ومهندسون ومعلمون اكثر مما هم قساوسة .

● واصبح « المبشرون » في صفوف المنادين بالعدالة الاجتماعية ومدافعين عن الحقوق الانسانية .

هكذا تعمل الارساليات في طورها الجديد .

هكذا يعملون من اجل نشر الضلال

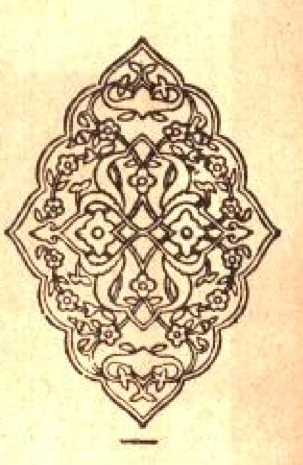
● **فماذا عملت من اجل الاسلام دين الحق ؟**

ونذكر قوله تعالى :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة »

حول تقديم

موعد الانتخابات في تركيا



كما فاجا ذو الفقار علي بوتو ـ رئيس وزراء باكستان ـ الاحــزاب الباكستانية بتحديد موعد مبكر للانتخابات اذ اعلن ان الانتخابات ستجرى بعد شهرين من تاريخ الاعلان . وقصد بهذه المفاجاة ان يربك الاحــزاب المعارضة وان يحرمها من فرصة التخطيط والاعداد والتحضير في حين ان الحزب الحاكم كان قد استعد لخوض الانتخابات .

قلنا : كما فاجا بوتو الاحزاب الباكستانية . اتفق اليمين واليسار في تركيا على مفاجاة حزب السلامة ـ وهو حزب ذو قيم اسلامية ـ بتقديم موعد الانتخابات .

فقد كان من المقرر ان تجرى الانتخابات في تركيا في اكتوبر القادم .

لكن حزب الشعب وحزب العدالة اتفقا على اجراء الانتخابات في يونيو القــادم !!

ويبدو ان القوى التركية المناوئة لحزب السلامة قد استفادت من تجربة بوتو في المفاجاة والارباك .

وربما نقلت التجربة بكاملها الى تركيا بمعنى ان الانتخــابات ستزور وتزيف تطويقا لنفوذ حزب السلامة المتعاظم يوما بعد يوم .

لكن المتوقع ان تكون النتائج واحدة كذلك ، اي ان الاضطرابات التي تشهدها باكستان اليوم ستشهدها تركيا غدا .

وقد يكون الاتصال تم بطريقة ثنائية . او عن طريق الحلف الذي يضم باكستان وتركيا تحت مظلة الغرب .

وكما ان الحكومة الباكستانية لبست لباس الاسلام في الفترة الاخيرة حتى تجد سندا من العالم الاسلامي لسياستها الداخلية فان جولة وزير الخارجية التركي الاخيرة في العالم الاسلامي كانت تهدف الى نفس الشيء . اي ان يجد سندا من العالم الاسلامي للسياسة الداخلية المزمع اتخاذها ضد الانتعاشة الاسلامية في تركيا .

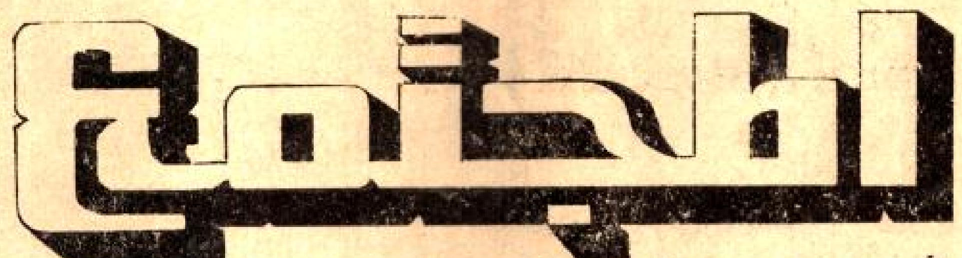
ففي غير العادة رفع وزير الخارجية التركي شعارات الاسلام وابــدى حماسه « !! » لمسالة القدس وعبر عن امانيه في ترميم الجسور التاريخية بين العالم الاسلامي وبين تركيا !!

بيد ان حزب السلامــة قــد قطع شــوطا كبيرا جدا في طــريق الرسوخ والانجاز والارتباط بالشعب .

- رسم خطة متقدمة جدا لتصنيع تركيا .
- اهتم بقضايا الناس ابتداء من الحرية وحتى لقمة الخبز .
- قام بدور اساسي في بلورة قضية المسلمين الاتراك في قبرص .
- اقام جسورا بين تركيا والعالم الاسلامي .
- دعم مركز الاسلام الثقافي والاخلاقي في تركيا .

وحزب هذا شانه يستطيع العمل في كل الظروف .

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم

العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام

رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو تجديد اشتراكي في مجلة " المجتمع " لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ

مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ۱۳۹ هـ

الموافق / / ۱۹۷ م

التوقيع

رقم الاشتراك

تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /

رقم وصل السداد بتاريخ / /

الادارة

المسلم الثائر

اقول لكم بكل صراحة الايمان .. لا اكراه فى الدين
ولن القى حروف النور فى طرقات عتمتكم .. لتاتونى
بمسبحة وسجادة
ولن القاكم بالسيف او بالنار .. فالايمان باللين
كذا الخلاق قد شاده
ولكنى اقول لكم :
وفى قلب الدجى انقدت مصابيحى
وفى قلبى انا سهرت تسابيحى
بانى لست عبد ظلامكم .. يا مظلمى الروح
ولست بتارك دينى
وزيى .. كى تصافونى
فعاودونى .. وسبونى
وسبوا الرب يا نامين فى الطين
ويا مستعبدى الروح
ولكنى اقول لكم :
ستهدم صرحكم ريحى !

* * *

اقول لكم .. بكل العزم والايمان .. لا اكراه فى الكفر
فلن القى على اقدام شهوتكم ندى زهرى
ولن ارضى بأن يمتص ليلكم سنا فجرى
فمن حقى اذا اكرهت ان اكره
بدون الشوك تفقد مجدها الزهره !!
وأزهارى تحب المجد
ويرفض شوكها المحتد ان يرتد
لذا امضى ابث الرشد
ابث الرشد بالثورة
فمن حقى اذا امتدت يد الطغيان ان اكره !
اقول لكم كليم الله لم يعبأ بفرعون
وعيسى لم ينل من غير جبار السمة عونا
وخير الخلق باسم الله ..
عم بنوره الكونا
وكان .. وكان .. وانتصروا

فلا فرعون لا نيرون لا عزى
ولن يأتى بهم خبر
كذا شاءت ارادة رب هذا الكون فانتظروا
انا والفجر والقرآن ننتظر !
اقول لكم :
سارفع فوق هام الشمس قرآنى
وازرع فى رياض الفجر ايمانى
ولن تبنوا على انقاض ايمانى مدائنكم
وقد اقسمت انى لن اهادنكم
ولن اجثو لانسان ..
اقول لكم : اود اود لو القاكم بالزهر لا بالنار !!
ولكن الرياح السود افنت روضة الازهار
وقد خيرت ان القاكم بالنار او اهرب !
فهل اهرب ؟؟
انا يا عالمى حوصرت بالاحزاب ! ولم اهرب
وسدوا من امامى الدرب والابواب ! ولم اهرب
ويوم التفت النيران بالمحراب ! ثبت انا ولم اهرب
وعدت الآن .. ثرت الآن .. سرت الآن
وفى عينى اروع ما رنت للقائه عينان
وفى شفتى احلى ما تمنت لفظه شفتان
ولن ارتد مدحورا .. فقلبى صار عصفورا يغنى فى جنان الخلد
وفى كفى يلوح الفجر مسرورا .. يغنى لانتصار الغد
ولن ارتد لن ارتد لن ارتد
ولن يثنى زنودى القيد
اقول لكم :
تنفس فجرى الاخضر
ولاح ببسمة فتانة تبهر
وبعد غد ..
مع الثوار فى ركب الهدى يظهر ! ..

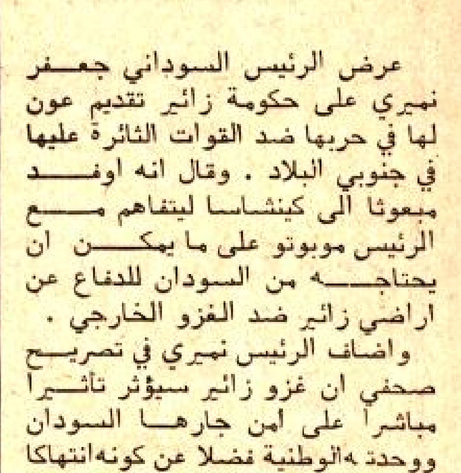
عن مجلة الدعوة

شريط الاخبار





لمسلمي لبنان لا لنصارى زائير نعم

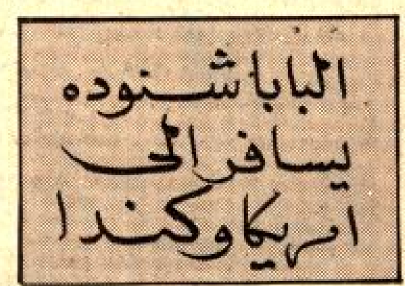


عرض الرئيس السوداني جعفر نميري على حكومة زائير تقديم عون لها في حربها ضد القوات الثائرة عليها في جنوبي البلاد . وقال انه اوفد مبعوثا الى كينشاسا ليتفاهم مع الرئيس موبوتو على ما يمكن ان يحتاجه من السودان للدفاع عن اراضي زائير ضد الغزو الخارجي .

واضاف الرئيس نميري في تصريح صحفي ان غزو زائير سيؤثر تأثيرا مباشرا على امن جارها السودان ووحدته الوطنية فضلا عن كونه انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

قطر ٢٢ — ٤ — ٩٧ هـ
١١ — ٤ — ٧٧ م

البابا شنوده يسافر الى امريكا وكندا



غادر القاهرة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في اول زيارة يقوم بها الرئيس الاعلى للكنسة القبطية الارثوذكسية الى الولايات المتحدة وكندا ومن المقرر ان يقوم البابا خلال الزيارة بتفقد الكنائس القبطية وحوال المصريين المغتربين في الولايات المتحدة وكندا .

القاهرة ٢٦ — ٤ — ٩٧ هـ
١٤ — ٤ — ٧٧ م

صحيفة لومانتيه الفرنسية تعلق على زيارة الرئيس السادات لأمريكا ..

علقت صحيفة لومانتيه الفرنسية على الرحلة التي قام بها الرئيس السادات الى واشنطن وقالت : عاد الرئيس السادات وهو ممنون جدا من وعود البيت الابيض له .

ولو حدث لعكس لكان الامر مستغربا حيث ان الرئيس السادات يصرح منذ ست سنوات بأن امريكا وحدها تملك ٩٩ في المائة من اسهم الحل لقضية الشرق الاوسط ويقول ايضا انه يكفي البيت الابيض شهر واحد لاحلال السلام في المنطقة .

واستطردت الصحفة قائلة ان هذا هو اول رئيس عربي يلبي دعوة موجهة اليه عن طريق وزير الخارجية الاميركي ليأتي ويقول انه يعتمد على كارتر كما اعتمد في السابق على فورد من اجل فرض السلام الامركي .

وتابعت صحيفة لومانتيه تعليقها قائلة ان زيارة الرئيس السادات هذه لواشنطن هي فعل خضوع سياسي واقتصادي وعسكري حيث حضر مستجديا المساعدة من البيت الابيض كي يجعل من مصر دولة تحت الرعاية الامركية . ولاحظت لومانتيه ان يستمر الرئيس السادات في فتح ابواب بلاده على العاصمة الغربية وهو اتجاه من شأنه ان يورط مصر في مآزق شاق .

واشع ٢٠ ربيع الثاني ٩٧ هـ
٩ ابريل ٧٧ م

شريط الاخبار

تجميد العمليات العسكرية للقوات اللبنانية - الفلسطينية ضد الكتائبيين ..





واصل النظام السوري ممارسة ضغوطه على القوات المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بهدف اجبارها على ايقاف عملياتها العسكرية ضد قوات التحالف الكتائبي الصهوني في جنوبي لبنان .

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية توجه الى الجنوب اللبناني واجتمع الليلة الماضية الى القادة العسكريين للقوات المشتركة . وقام بابلاغهم بطلب حافظ اسد رئيس النظام السوري للتوقف عن التصدي لقوات « التحالف اليهودي» وتجميد العمليات العسكرية القوات المشتركة في المنطقة . ويقول المراقبون ان ضغوط النظام الحاكم في دمشق هي السبب في تاخير تحرير مرجعيون من سيطرة قوات التحالف الانعزالي الصهيوني .

واعرب المراقبون عن اعتقادهم بأن **طلب حافظ اسد** الى القوات المشتركة بتجميد عملياتها العسكرية في الجنوب **اللبناني** جاء نتيجة اقتراح من الرئيس الاميركي جيمي كارتر . **وكان رئيس النظام السوري قد اجتمع في دمشق يوم امس الاول مع السفير ريتشارد ميرفي وتسلم منه رسالة من كارتر .**

وقد جاء هذا الاجتماع بعد ان اعلن الكيان اليهودي انه يجري اتصالات مع الولايات المتحدة بخصوص الوضع الراهن في الجنوب اللبناني .

ويذكر ان النظام الحاكم في دمشق كان قد رضخ لمشيئة العدو وقام بسحب قواته من بلدة النبطية الجنوبية خلال شهر شباط الماضي . هذا وتقول التقارير الواردة من جنوب لبنان ان **قوات التحالف « الكتائبي الصهيوني » استانفت هذا اليوم قصفها لمواقع القوات المشتركة في بلدة الخيام الغربية من خطوط المواجهة مع العدو في فلسطين المحتلة .**

وذكرت وكالة يونايتد برس ان القوات المشتركة ردت على القصف الكتائبي الصهيوني ويعتقد المراقبون ان قوات التحالف الكتائبي تتخذ من تجميد العمليات العسكرية للقوات المشتركة فرصة لتوجيه ضرباتها للقوات المشتركة .

وذكر تقرير اخر لوكالة يونايتدبرس ان القصف المدفعي بين القوات المشتركة وقوات التحالف « الكتائبي الصهيوني » امتد ليشمل الطيبة وقلعة شقيف . ونسبت الوكالة الى قادمين من الجنوب قولهم ان ١٢ شخصا قد قتلوا نتيجة القصف .

بغداد ٢٣ — ٤ — ٩٧ هـ
١٢ — ٤ — ٧٧ م

حملة عنيفة على المقاومة الفلسطينية

شن اعضاء الجبهة اللبنانية التي تضم الزعامات اليمينية حملة عنيفة على المقاومة الفلسطينية وقال بيير الجميل رئيس حزب الكتائب وعضو الجبهة ان اللبنانيين يقاتلون في الجنوب دفاعا عن ارضهم .. وطالب الفلسطينيين بترك الجنوب اللبناني كما طالب عضو اخر في الجبهة **هو القسيس الاباتي شربل بتحرير المخيمات الفلسطينية من السلاح ؟**

.. وقد عقد امس حزب الكتائب اللبناني اجتماعا ولم يعرف بعد ما اتخذه من اجراءات في هذا الاجتماع .. وقد اعلن امس ان هذا الاجتماع كان لبحث الوضع في الجنوب بصفة خاصة استنادا الى معلومات وتطورات وصفت بانها على جانب كبير من الاهمية والخطورة كما اعلن ان القيادة قررت ابقاء الاجتماع مفتوحا !!

١٧ — ٤ — ٩٧هـ
٦ — ٤ — ٧٧ م

صحيفة نيويورك تايمز الامريكية تؤكد عزم الرئيس السادات على التسوية

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٩—٤— ٧٧ نقلا عن بعض كبار المسئولين الامريكيين ان الرئيس السادات اكد خلال زيارته لواشنطن انه عازم على تسوية العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني العنصري خلال السنوات الخمس التي تلي توقيع ما يسمى بـ اتفاق سلام في جنيف .. وهو ما يعني ان الرئيس السادات يعتزم اقامة علاقات سياسية كاملة مع العدو الصهيوني عقب توقيع اتفاقية الاستسلام وهو الامر الذي ادهش كبار المسئولين الذين نقلت عنهم صحيفة نيويورك تايمز هذا الخبر حيث لاحظوا ان الرئس السادات قد تخلى عما كان يردده في السابق بأن اقامة العلاقات السياسية مع العدو الصهيوني هي مهمة الاجيال القادمة بعد ان يمهد لها هو بالاعتراف بالعدو وانهاء حالة الحرب معه .

واشارت صحيفة نيويورك تايمز الى ان الرئيس انور السادات قد تحدث ايضا مع المسئولين الامريكيين عن اتخاذ اجراءات جديدة لتحسين العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني .

وا ث ع ٢١ — ٤ — ٩٧هـ
١٠ — ٤ — ٧٧م

تهريب الخمور في الحقيبة الدبلوماسية

ذكرت وكالة انباء الثورة العربية ان امانة الداخلية لم تمنح مكتب العلاقات المصري في طرابلس او بنغازي اي ترخيص باستيراد الخمور التي وجدت في مكتب بنغازي وبذلك يتضح ان الحقيبة الدبلوماسية قد استخدمت في تهريب الخمور .

وكالة انباء الثورة العربية — ليبيا
٢٣ — ٤ — ٩٧ هـ
١٢ — ٤ — ٧٧م



العدو اليهودي : لن نقبل شن هجمات على قرى كتائبية صديقة ..

جنوب لبنان ــ اعلنت دولة العدو **انها لن تقبل شن هجمات على قرى** كتائبية صديقة لها في جنوب لبنان . وقال وزير خارجية العدو « ايغال الون » من التلفزيون « الاسرائيلي » الليلة الماضية **ان « اسرائيل » لن تسمح بأية تحركات لقوات الردع العربية من خطوطها الحالية ، او باستئناف نشاط الفدائين الفلسطينيين ضد المستعمرات « الاسرائيلية »** .

وادعى الون ان الوقت لم يحن بعد لرد فعل « اسرائيلي » . وقال ان الولايات المتحدة على اتصال مع جميع الاطراف المعنية . واضاف انه اذا ما اضطرت «اسرائيل» الى زيادة تدخلها المحدود في جنوب لبنان فان ذلك قد يؤدي الى توسيع القتال ليشمل جميع الجبهات الاخرى .

وجاء تحذير الون في اعقاب انباء يهودية مفادها ان القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة قصفت بالمدفعية لمدة ثلاث ساعات مساء امس بلدة **القليعة** المعقل الرئيسي **لقوات التحالف الكتائبي** في جنوب لبنان .

هذا وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اتصالات تجرى حاليا لوقف القتال في الجنوب اللبناني بعد ان اسفرت الجهود التي بذلت مؤخرا عن ضرورة العمل على تجميد الوضع على ما هو عليه ؟

وكالات الانباء ٢٣ ــ ٤ ــ ٩٧هـ
١٢ ــ ٤ ــ ٧٧م

كوستاريكا الكاثوليكية : تأييد مطلق للاحتلال اليهودي

اكد وزير خارجية « كوستاركا » في القدس الليلة الماضية مجددا تاييد بلاده لما تصبو اليه « اسرائيل » من حدود آمنة . ودعا الدول العربية الى الاعتراف « باسرائيل » .

واضاف وزير خارجية كوستاريكا ان حكومته مازالت تعتقد بأن اي انسحاب تقوم به « اسرائيل » من المناطق التي احتلتها ينبغي ان يكون جزءا من اتفاقية سلام حقيقية بين الدول العربية و« اسرائيل » .

ووعد وزير خارجية كوستاريكا مجددا تايد بلاده « لاسرائيل » في جميع المنابر الدولية .

وتطرق وزير خارجية كوستاريكا الى مكانة مدينة القدس فاكد ان موقف بلاده من هذه المدينة حازم ويقضي بوجوب ابقاء القدس تحت سيادة « اسرائيل » باعتبارها عاصمة « الدولة اليهودية » .

واضاف ان اية حكومة «اسرائيلية» تتخلى عن القدس لا يمكنها الصمود .

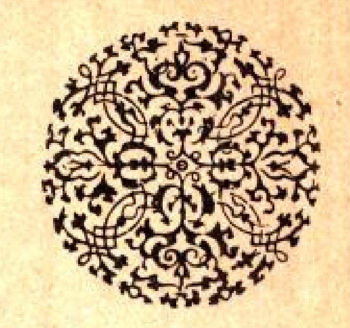
اذاعة العدو ١٧ ــ ٤ ــ ٩٧هـ
١٦ ــ ٤ ــ ٧٧ م

تخريب كنيسة وتمثال عبد الناصر في ليبيا

اصدرت محكمة الشعب حكمها في حق الكنيسة والتخريب الارهابي الساداتي في الميناء والنصب التذكاري لزعيم الراحل جمال عبد الناصر في بنغازي فهو العمل الاجرامي الذي ادى الى اصابة عشرات المواطنين الابرياء وكاد يؤدي الى ازهاق ارواح مئات اخرين لولا لطف الله وحمايته لهذا الشعب الذي يقف الى جانب الحق . فقد قضت المحكمة باعدام خمسة اشخاص منهم احمد فؤاد السيد فتح الله مصري الجنسية وحكمت المحكمة على حلمي عبد المجيد محمد مبارك مصري الجنسية بالسجن لمدة ١٥ عاما وبرأت المحكمة ساحة عدد اخر من المعتقلين . **هذا وقد تم تنفيذ حكم الاعدام يوم امس علنا وفي نفس المواقع التي ارتكب فيها المجرمون جرائمهم الدنيئة** .

ليبيا ١٩ ربيع الاخر ٩٧ هـ
٨ ابريل ٧٧ م

البقية ص ٤٢



خواطر .. من وحي القرآن



يقول الله تعالى في سورة الاعراف: « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ، كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون . قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله مالا تعلمون » الآية ٣١ — ٣٣ .

اخي القارىء الكريم : اذا امعنا النظر في الايات الكريمة السابقة نجد ان فيها ردين :

الاول: على اعداء الاسلام والحاقدين عليه والذين يحاولون كلما طرحت مسألة تطبيق الاسلام من جديد في واقع الناس، ان يصفوه بأنه دين رجعي ، غير صالح للتطبيق، وذلك لان تطبيقه يعني العودة بالانسانية الى الوراء ، الى عهد التقشف والخشونة ، والخيام والجمال ، والتخلي عن كل ما قدمته الحضارة الحديثة من وسائل التقدم والراحة والسرعة .

فياتي رد الله عليهم مفحما وبصورة استنكارية : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟! وهل منتجات الحضارة الحديثة بدءا من السيارة والطيارة ووسائل الاتصالات ، وانتهاء بادوات البيت من مكيف ومروحة وبراد وغسالة الا من زينة الله تعالى ، ومن الطيبات التي سخرها لعباده ؟ .

ويذهب القرآن الى ابعد من ذلك ليؤكد ان الله تعالى لم ينه عن تلك الاشياء ، بل نهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، نهى عن البغي بغير الحق ، نهى عن القول على الله ما لا اساس له ، وعن الاشراك بالله ما ليس له من دليل ولن يكون .

عد معي اخي الكريم وانظر . اليست هذه الايات تدعو الى الايمان بالله وعدم الاشراك به ؟ ، اليست تدعو الى عدم القول على الله مالا نعلم وذلك بتفسير كتابه وسنة رسوله وشريعته على اساس المنفعة الذاتية؟ اليست تدعو الى عدم البغي بغير الحق وتحرمه سواء كان هذا البغي فرديا او جماعيا ؟ . اليست تدعو الى عدم الاقدام على الفواحش ماظهر منها وما بطن وتحرمها ؟ اليست تدعو الى الانتفاع بما اخرج الله وسخر لعباده من طعام وشراب ومتاع وزينة من غير اسراف ولا بطر — بشرط ان تكون هذه غير محرمة شرعيا والمحرم منها قليل ومعروف لابسط ابناء هذا الدين .

عد معي اخي المؤمن وانظر : هل خاطبت هذه الايات فردا معينا ، او جيلا معينا ، وهل حددت زمنا معينا ؟ ستجيب انت باليقين ، وسيجيب اعداء الاسلام رغما عن انوفهم بلا . ومعنى هذه الاجابة الاقرار ببلاغة القرآن وصدقه وعدم نزوله لفترة معينة من تاريخ البشرية لتلبية حاجتها ، وانما وضع اطارا واضحا رائعا ليحدد الاسس السليمة لانشاء المجتمع السليم في اي زمان واي مكان ، وترك للتطورات التي تحدث خلال حياة البشرية المجال لكي تشكل الصورة التي تملأ ذلك الاطار .

فاذا كان الامر كذلك فلماذا يقف بعض الناس موقف العداء تجاه تطبيق الاسلام في هذا العصر، رغم ان الدواء لامراضه والتي هي البعد عن الله ، والافتراء عليه ، والفحش والظلم والعدوان وما ينتج عنها متوفر في ذلك الدين ؟!

ان الذي يقف في طريق تطبيق الاسلام واحد من اثنين .. اما ان يكون جاهلا لطبيعة وخصائص هذا الدين ، واما ان يكون عدوا حقيقيا يرى في تطبيق الاسلام تهديدا حقيقيا لاستغلاله للوضع المنحرف الذي تعيش فيه البشرية اليوم سواء كان هذا الاستغلال سياسيا أم اقتصاديا، ام اجتماعيا ، وفي كلا الحالتين نجد انه توجد حاجة ماسة لوجود مجموعة من الناس تؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا تنبري للمستغلين وتحاربهم ، وترشد الجاهلين وتقربهم الى الاسلام ولا عذر لمسلم عند الله اذا لم يعمل على ان يكون من هؤلاء .

الثاني : رد على بعض ممن يؤمنون بالاسلام ويحاولون ان يصوروه دروشة وزهدا كاملا في الحياة ، مع ان الله تعالى يقول : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا » . وهؤلاء خطر على الاسلام من حيث انهم بهذه الطريقة قد اساؤوا فهم الاسلام ، واعطوا الفرصة لاعداء الاسلام للتدليل من خلالهم على ان الاسلام لا يمكن ان يطبق ولا أن تقام على اساسه حضارة لان ابناءه هؤلاء يرفضون ما قدمته المدنية الحديثة ، ويريدون اللجوء الى الجبال لاقامة دولتهم في شعابها بعيدا عن الناس وعن معطيات الحضارة . وهؤلاء بحاجة الى الجهد المتواضع والاسلوب السليم لافهامهم حقيقة هذا الدين وطريقة عمله في هذه الحياة لانهم اذا فهموا ذلك فان من ورائهم الخير للمجتمع والامة .

ان القرآن الكريم من خلال اسطر معدودة قدم للبشرية الحلول لمشكلاتها وما علينا نحن اتباع هذا الدين الا ان نقدم هذه الحلول بصورة واقعية من خلال حياتنا لان ذلك هو الطريق السليم لاقناعها بصلاحية التطبيق .

الدكتور اسامة نصوح السباعي
كراتشي — باكستان



مرسوم بالقانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٧٧ بالترخيص في تأسيس شركة مساهمة كويتية باسم «بيت التمويل الكويتي»

نحن صباح السالم الصباح
أمير الكويت

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٤ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩ من اغسطس سنة ١٩٧٦ م بتنقيح الدستور .

وعلى المواد ٢ و ٢٠ و ١٣ من الدستور .

وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الشركات التجارية والقوانين المعدلة له .

وعلى القانون رقم ٢ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون التجارة المعدل بالقانون رقم ٧ لسنة ١٩٦٢ والقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٦ .

وعلى القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ في شان النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية .

وبناء على عرض وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ووزير التجارة والصناعة ووزير العدل ووزير المالية .

وبعد موافقة مجلس الوزراء

أصدرنا القانون الآتي نصه

مادة اولى

يرخص لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة العدل (ادارة شئون القصر) ووزارة المالية في تأسيس شركة مساهمة كويتية باسم « بيت التمويل الكويتي » برأس مال قدره عشرة ملايين دينار .

مادة ثانية

على المؤسسين بصفتهم الالتزام بوثيقة تأسيس الشركة ونظامها الاساسي ، وترافق هذا القانون صورة رسمية من كل منهما .

مادة ثالثة

لا يمنح هذا الترخيص الشركة المذكورة أي احتكار او امتياز ولا تترتب عليه اية مسئولية على الحكومة .

مادة رابعة

على الوزراء ــ كل فيما يخصه ــ تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح
رئيس مجلس الوزراء
جابر الاحمد الجابر الصباح
وزير الاوقاف والشئون الاسلامية
يوسف جاسم الحجي
وزير العدل
عبد الله ابراهيم المفرج
وزير التجارة والصناعة
عبد الوهاب النفيسي
وزير المالية
عبد الرحمن سالم العتيقي

صدر بقصر السيف العامر في ٣ ربيع الآخر ١٣٩٧ هـ
الموافق ٢٣ مارس ١٩٧٧ م

مذكرة ايضاحية لمرسوم بقانون في شأن تأسيس شركة مساهمة كويتية

بيت التمويل الكويتي

يقوم النشاط المالي والتجاري في الكويت على مجموعة من القواعد القانونية التي يشكل أساسها قانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ وقانون التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ والقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ بشأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية وهي في جملتها احكام تساير النظم المعاصرة التي تفسح لتقاضي الفوائد بين المتعاملين حيزا كبيرا في الحياة التجارية وبخاصة في المعاملات التي تجري بين المصارف وعملائها.

واذا كانت الشريعة الاسلامية قد حرمت التعامل بالربا عملا بقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ».

الا أن كثيرا من الاحكام في هذا الموضوع كانت وما تزال محل خلاف بين الفقهاء وما زال البحث يدور بين العلماء في المؤتمرات ومراكز البحوث والدراسات الاسلامية حول ما يدخل في باب الربا وما لا يدخل وما هو حكم الفوائد والارباح والعائد في كثير من العقود وخاصة ما استحدث من صور جديدة للمعاملات والاستثمار والنشاط الاقتصادي وما يتم منها بواسطة الدولة والاشخاص المعنوية.

ومع ذلك فانه لغني عن البيان ان الاتجاه الان يسير نحو استلهام مبادىء الشريعة الاسلامية وجعلها مصدرا اساسيا في التشريع وكان الدستور الكويتي من أسبق الدساتير الحديثة التي قننت هذا الاتجاه.

لذلك فقد بادرت الحكومة الى تأسيس شركة مساهمة كويتية تقوم بالنشاطات المالية وأعمال التأمين واوجه الاستثمار المختلفة مع استبعاد عنصر الفائدة أو الربا طبقا لما هو مبين في النظام الاساسي لهذه الشركة.

ولما كان قيام مثل هذه الشركة يقتضي أن يتم بقانون خاص يكفل لها عدم التقيد بأحكام القوانين الحالية فيما يتعارض مع طبيعة نشاطها وما ورد في نظامها الاساسي مع خضوعها لاحكام هذه القوانين فيما عدا ذلك.

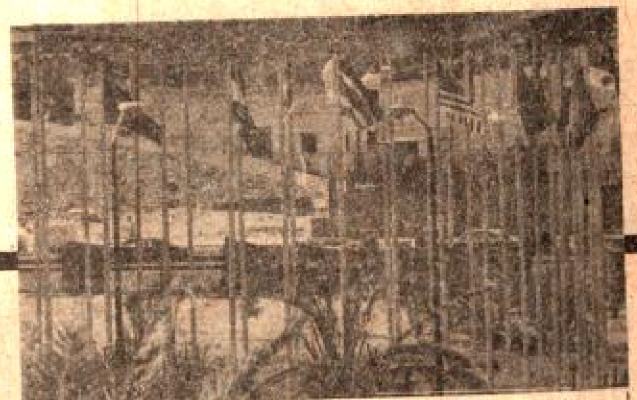
لذلك رؤي استصدار هذا القانون.

تقرير عن

المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي



- نجاح المؤتمر بتنفيذ توصياته والدول مسئولة عن ذلك
- يجب التحرك لتستجيب الدول للمخلصين .. قبل الضغوط السياسية ..



اعلام الدول المشتركة



الوفود المشتركة

كتب
مبارك المطوع

في احب البقاع الى الله سبحانه وتعالى .. في مكة المكرمة انعقد **المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي** في الفترة من ١٤ الى ١٣٩٧/٤/٢٠ هـ الموافق ٢ - ١٩٧٧/٤/٨ م

واجتمع خلال هذا الاسبوع المبارك رجال الفكر والتعليم الاسلامي .. من شتى بقاع العالم يمثلون أكثر من اربعين دولة اسلامية ويعملون في مختلف الجامعات لنشر الدين الاسلامي .

وبدعوة من جامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة انعقد المؤتمر وباشر أعماله صباح يوم الاحد اثر افتتاح المؤتمر الذي تم مساء السبت في فندق مكة (انتر كونتيننتال) ..

من الاحد الى الجمعة تحول مكان المؤتمر الى خلية عمل .. بل خلايا تعمل دون توقف .. تحول المكان الى معمل انتاج دائم يصب فيه الحاضرون عصارة الفكر وحصيلة سنوات التجربة والعمل وكلهم يسعون لهدف واحد وغاية واحدة وهي خدمة الاسلام وانتصار لا اله الا الله .

وقد وضع الجميع نصب اعينهم

قاعة المؤتمر

التقط الصور واعدها الاستاذ احمد سعد جامعة الملك عبدالعزيز - الوسائل التعليمية

أهداف المؤتمر وغاياته التالية :

١ ـ تحديد المبادىء الاساسية والمقاصد العامة والمفاهيم الشاملة للتعليم الاسلامي .

٢ ـ الوصول الى نهج واضح متكامل وطرائق مثلى لتطبيق المبادىء وبلوغ الاهداف .

٣ ـ تحقيق التعاون بين العاملين في حقل التعليم . وتعميق الوعي بينهم .. وتوحيد وجهات النظر في الاهداف والوسائل التعليمية .

وهكذا استمر العمل دائبا من اجل الوصول لها فتشكلت عدة لجان لدراسة موضوعات المؤتمر والوصول الى توصيات وقرارات في كل منها .. وباشرت عملها ضمن ثلاث حلقات رئيسية تفرعت عن المؤتمر مساء الاحد ١٥-٤-١٣٩٧ هـ على النحو التالي :

الحلقة الاولى وكان موضوعها تحديد المفهوم الاسلامي للتعليم .. اسسه أهدافه ومبادئه وقد ضمت هذه الحلقة اربع لجان تبحث مواضيع متعددة .

اللجنة الاولى وموضوعها تعريف التعليم وتحديد اهدافه .

اللجنة الثانية : التعليم والمجتمع

اللجنة الثالثة التعليم الاسلامي في الماضي وميزاته الحاضرة ، اهدافه ومقاصده .

اللجنة الرابعة : التعليم سياسته وممارسته ..

أما الحلقة الثانية فموضوعها : تحديد الطرق والوسائل لتحقيق الاهداف وقد تفرع عنها سبع لجان بحثت في المواضيع التالية :

اللجنة الاولى : المناهج وموضوعاتها

اللجنة الثانية : العلوم الاجتماعية

اللجنة الثالثة : العلوم الطبيعية .

اللجنة الرابعة : الانسانيات ، الفلسفة ، الاداب والفنون

اللجنة الخامسة : العلوم والشريعة

اللجنة السادسة : اعداد المعلمين

اللجنة السابعة : تعليم البنات .



تقرير عن المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي


الوفود بانتظار الصلاة

وكان موضوع الحلقة الثالثة تحقيق التعاون بين العاملين في حقل التعليم وتفرع عنها اللجان التالية :
اللجنة الاولى : تعليم اللغات
اللجنة الثانية : الترجمة .
اللجنة الثالثة : وسائل التعاون بين العاملين في حقل التعليم :

وقد استمر عمل الحلقات الثلاث بلجانها المتفرعة عنها ثلاثة ايام متوالية الذي ابتدأ صباح الاثنين وفي صباح يوم الخميس ١٩-٤-٩٧ تم اجتماع لجان الصياغة لكل لجنة فرعية لوضع التوصيات الصادرة عنها .. وفي مساء هذا اليوم اجتمعت الحلقات الرئيسية الثلاث كل على حدة مع لجانها الفرعية لمناقشة واقرار التوصيات .

ثم جاء الاجتماع الاخير .. تتويجا لهذه الجهود وظهرت ثمار العمل والبحث والنقاش في شكلها الاخير في توصيات المؤتمر .. فقد اجتمع المؤتمر بأكمله وتليت التوصيات وناقش الاعضاء طرفا منها ثم اقرها المؤتمر .. وقدجاءت هذه التوصيات ولله الفضل قوية جيدة تشخص امراض التعليم في الوطن الاسلامي الكبير وتطالب بعلاجها وتلح في الطلب ..


الامير فواز بن عبد العزيز يفتتح المؤتمر



الشيخ محمد الغزالي يلقي محاضرته



الشيخ بن باز واهداف التعليم



جانب من معرض الكتاب

وعند هذه المطالبة نقف لنقول كلمة :

ذلك ان هذا المؤتمر وكل مؤتمر يتحرك في حدود امكانياته .. وصلاحياته المعطاة له .. وما نراه ان هذا المؤتمر قد اختار موضوعا يتصف بالحساسية والخطورة والاهمية .. حتى انه ليستحق ان يناقش على اعلى المستويات .. ونعني التنفيذية منها بالاخص .. ونحن لم نغفل عن دعوة المؤتمر لوزراء التربية وحضور العديد منهم .. ولم نغفل عن مشاركة رؤساء الدول وحكامها بالرسائل وكلمات التأييد والبرقيات .. ولكن في راينا بقي موضوع المؤتمر ـ الذي عبرنا عنه بالخطورة والاهمية ـ بقي فوق طاقة المؤتمر والقائمين عليه . المنظمين له ..

فجامعة الملك عبد العزيز وحدها وجامعات العالم الاسلامي كله مهما اوتيت من قوة لن تستطيع وحدها تنفيذ توصيات المؤتمر .. ومعظمها متصل بسياسة الدول الداخلية والخارجية وكما نعلم هذه السياسة تكون عرضة في كل وقت لضغوط مختلفة وللاعتبارات المحلية والدولية .. ويبقى الموضوع بعد ذلك صعب التنفيذ .

ونحن لا نرى في هذا نظرة تشاؤم بل نظرة للواقع وتمعنا فيه .. وبناء على ذلك لم يكن للمؤتمر وكل مشارك للمؤتمر ومتابع له الا ان يطالب ويوصي .. ومن وحي التسمية نفهم ان هناك جهة توصيها وهي الجهة المنفذة .. الممسكة بمقاليد الوسائل التنفيذية .. وهي مسئولة امام الله اولا ثم شعوبها والتاريخ عن هذه الجهود والتوصيات وتوصيات المؤتمرات تقيم الحجة عليها وترشدها لخير السبل وافضل النتائج .. لحياة كريمة فاضلة .

وبالرغم من بقاء القول في يد والفعل في يد اخرى فان الأمل في اجتماع هذه الايدي وتظافرها كبير ان شاء الله .. وان بقاء الحال على هذا لا يمنع من عقد المؤتمرات والاجتماعات .. بل يدعو لمزيد من الجهد والتعاون .. ولا نعدم فائدة المؤتمرات حتى يمكن العمل والتحرك على مستوى المشتركين فيه وفي حدود امكانياتهم فهذه جامعة الملك عبد العزيز على سبيل المثال .. قد وعدت بانشاء مركز للتعليم الاسلامي وسترى اخي القارىء في توصيات المؤتمر التي ننشرها امكان ذلك ..

ثم تبقى عملية المتابعة لتنفيذ هذه التوصيات وشدة الالحاح في الطلب .. واستعمال كل الوسائل في سبيل ذلك وان كانت الدول تخضع لاعتبارات سياسية ذكرناها فلنخضعها لضغوط المخلصين من ابناء الامة ولنتحرك على كل مستوى .. لتنفيذ هذه القرارات .. فهي مسالة مبدا لا يمكن التنازل عنها .. بل انه قد تهون التضحيات في سبيل ايجاد تعليم اسلامي تنقذ به الاجيال فتنجو بها الامة .. وبعد ذلك فليبق هذا المؤتمر وسام شرف على صدر هذه الامة وتاج انتصار على راس القائمين به والعاملين له .. وفخرا لكل مسلم يعلن به للعالم ان هذه الامة ستعمل وتجاهد برغم كل التحديات : الصليبية والصهيونية والعلمانية والالحادية والمبادىء الهدامة مجتمعة .. وسيبقى العمل لدين الله ما بقيت الحياة .

نحو تمكين المسجـ

بيت التموي

كان موضوع خطبة الجمع

خطبة الجمعة يوم ٢٦ ربيع الاخر ٩٧ هـ
الموافق ١٥ ابريل ١٩٧٧ م

بمناسبة انشاء بيت التمويل الكويتي القيت هذه الخطبة في مساجد الكويت :

الحمد لله الذي شرع لعباده ما يصلح معاشهم ومعادهم ، واتم عليهم نعمته واكمل لهم دينهم ، واشهد ان لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، امره حكمة ، ونهيه رحمة ، وهديه رشد ورشاد . واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، بلغ الرسالة ، وادى الامانة ، ونصح الامة ، وتركنا على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ، واصلي واسلم على سيدنا محمد ، امام النبيين ، وخاتم المرسلين ، وعلى آله واصحابه ، الذين اتبعوا هديه ، وساروا على نهجه ، فعاشوا كراما اعزة . رضي الله عنهم ورضوا عنه . اولئك حزب الله ، الا ان حزب الله هم المفلحون .

اما بعد : فاتقوا الله ـ عباد الله ـ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

أيها الاخوة المؤمنون : ان دين الاسلام دين عام كامل ، لم يدع مرفقا من مرافق النشاط البشري الا وضع له قواعده ، وبين للناس معالمه ، قال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » ..

وحث المسلمين على التزام الهدي الالهي ، وحذرهم من البعد عنه او التقصير فيه ، امتدادا لامره آدم عليه السلام ان يتبع هداه ، حتى يسعد في دنياه ، ويطمئن في أخراه . قال تعالى : « اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ، فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى » . وقال سبحانه : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم »

وكان تشريع الاسلام في قطاع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البشر قائما على اسس متينة ، واركان قوية من المودة والرحمة ، والاحسان والتعاون ، وايثار ما يبقى على ما يفنى . قال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . وقال صلى الله عليه وسلم : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » . كما كانت بعيدة عن القسوة والانانية والاستغلال والاثرة .

من اجل ذلك حرم كل معاملة تصطدم مع المبادىء الانسانية الرحيمة العادلة . ومن اشد هذه المعاملات خطرا المعاملة بالربا ، فقد حذر

...د من تمكين اداء دوره القيادي

...ل الكويتي..

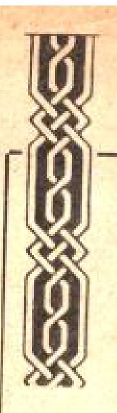
...ة الماضية..

الله منه اشد التحذير ، وأنذر المتعاملين به بحرب من الله ورسوله ، حرب تخرب عليهم حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، وتؤول بهم في الاخرة الى عذاب شديد . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله . وان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : هم سواء . رواه مسلم وغيره .

وفتح لهم باب الخير ، وهداهم الى سبل النماء الحقيقي القائم على البر والرحمة . قال تعالى : « وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله ، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » . وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله طيب لا يقبل الا طيبا، وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين . فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم . وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ، يمد يديه الى السماء : يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام ، فانى يستجاب لذلك رواه مسلم والترمذي .

والمسلمون الاولون في عصورهم الزاهرة كانوا ملتزمين بأحكام الشريعة التزاما كاملا بعيدين عن المحرمات والمحظورات ، التي تفكك أوصالهم وتمزق وحدتهم . فعاشوا في قوة وتماسك ، تشيع فيهم الرحمة ويرفرف عليهم لواء السعادة ويرهبهم عدو الله وعدوهم . واستمروا على ذلك حينا من الدهر . فلما ضعفت صلتهم بدينهم ، وتاثروا بنظم غيرهم من المجتمعات التي تقوم معاملاتها على الاحتكار والاستغلال والانانية . حل بهم الضعف ودب فيهم الفساد ، نتيجة لعدم المبالاة التي حذرنا منها الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ ، امن الحلال ام من الحرام (رواه البخارى والنسائي).

وبعد هذه التجربة المريرة التي خلقها البعد عن شريعة الله ، فكرت بعض الدول الاسلامية في التخلص من هذه النظم الاجنبية الملوثة بالمعاملة الربوية ، وبحثت عن بديل ينتج الخير ، فلم تجد اعظم من الاسلام دينا ونظام حياة ، وكانت دولتنا الحبيبة من اسبق الدول التي ادركت خطورة البعد عن الاسلام ، فاتجهت الى تعديل دستورها ليكون اسلاميا ، والى الشريعة لتكون مصدر التشريع لكل معاملاتها ونظام سلوكها .



نحو تمكين المسجد من اداء دوره القيادي

ومن مظاهر هذا الاتجاه تأسيس شركة مساهمة كويتية تقوم بالنشاطات المالية واعمال التأمين واوجه الاستثمارات المختلفة ، مع استبعاد عنصر الفائدة أو الربا . وصدر القانون الخاص الذي يكفل لها عدم التقيد بأحكام القوانين الحالية فيما يتعارض مع طبيعة نشاطها . وهذه الشركة تسمى « بيت التمويل الكويتي » اسسته وزارة المالية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وادارة شئون القصر بوزارة العدل .

ونحن اذ نشكر لحكومة الكويت هذه الخطوة المباركة ، والتي نرجو ان تتلوها خطوات موفقة على درب الاصلاح العام ، لنهيب بالدول الاسلامية عامة ان تنحو هذا النحو وتتجه هذا الاتجاه ، حتى تتخلص نهائيا من القيود الاجنبية التي اثرت على قيمنا الدينية والادبية ، وحتى تكمل لنا شخصيتنا الاسلامية التي تستمد مقوماتها من كتاب الله تعالى : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » .

ان هذا العمل الكريم لدليل على ان هذه الامة بخير ، وانها لم تفقد وعيها ولا أصالتها . فالقلب الذي استنار بنور الايمان سيظل يرفض باستمرار الاجسام الغريبة عليه ولا يقبل الا هدى الله .. وان الذين عرفوا طريق الحق لا بد عائدون اليه مهما التوت بهم الطرق ، وان يعلموا ان ما خدعهم ازمانا طويلة ان هو الا سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

لقد عاني العالم الاسلامي الكثير من النظم الاقتصادية المستوردة ، التي افسدت عليه دينه واضاعت منه دنياه ، ووجد نفسه غارقا في الحرام ، لم يبق منهم احد الا اكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غباره . والقرآن يصيح بهم بأعلى صوته : « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » . ويقول : « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » .

فكانت هذه البادرة ، بادرة طيبة من حكومة طيبة . ونرجو ان يكون هذا العمل فاتحة خير نحو عودة كريمة الى كل ما في كتاب الله وسنة رسوله . عودة لا يضل بعدها احد ، ولا يضيع بعدها احد . فاتقوا الله واجملوا في الطلب . خذوا ما حل ودعوا ما حرم . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي » .

الخطبة الثانية

الحمد لله يعز من أعز دينه ويكرم بفضله المتجهين اليه ، واشهد ان لا اله الا الله ، وضح الطريق امام السالكين دروب الحق ، الراغبين في الهدى والفوز ، واشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ، قائد الخلق الى سبل الفلاح والسعادة في الدنيا والاخرة ، اللهم صل على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد ، فان هذا الدين الذي اكرمنا الله به، وشرفنا بالانتساب اليه هو دين هداية وخير وعدل ، لذلك اختاره الله لتوجيه الامم نحو حياة يسودها الامن والرخاء ويكتنفها الحب والاخاء « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » والذين يتمسكون بتعاليم هذا الدين ويطبقون احكامه ويسيرون في ضوئه يجنبهم الله مواطن الزلل ، ويثبت اقدامهم على طريق العزة والكرامة والنصر المبين .

والذين يحيدون عن وحيه ويعرضون عن هديه ، ويتنكرون لمبادئه يتخبطون دائما في دياجير الذلة والهوان ، ويعيشون في متاهات الضيق والخسران ، وصدق الله العظيم اذ يقول (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا) .

ودبننا والحمد لله لم يترك مشكلة من المشكلات الا واوجد لها حلا ، ولا معضلة من المعضلات الا وجعل منها مخرجا فما على الحائرين الا ان يتجهوا الى هديه ليجدوا فيه الغذاء لأرواحهم والشفاء لنفوسهم والحلول العاجلة والعادلة وصدق الله العظيم اذ يقول « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين » .

فتمسكوا يا مسلمون بوحي ربكم واعتصموا بحبل الله المتين وصراطه المستقيم ينصركم ربكم على اعدائكم ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم .

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا ، اللهم ارزقنا الهدى والتقى والعفاف والرضا اللهم انصر الاسلام والمسلمين وارفع بفضلك كلمة الحق والدين ووفق بعنايتك ورعايتك ولاة امورنا الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون .. اذكروا الله يذكركم .

في الطريق إلى انشاء

البنك الاسلامي

الحلقة الأخيرة للدكتور سامي حمود

دراسة هامة بناء على طلب من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

كيف يعمل البنك بدون ربا ..؟

ــ تتمة ما نشر

يتم هذا ضمن الاطار ألتالي :

ا ــ تقديم الخدمات المصرفية .

تقسم الخدمات التي تقدمها البنوك الحديثة الى فئتين متمايزتين الخدمات الخالية من عنصر الاقراض .

والخدمات المتصلة بالاقراض اما بشكل عارض او بشكل مقصود ومباشر .

اما الفئة الاولى من الخدمات فان البنك الاسلامي يمكن ان يقدمها على اساس الاجر طالما انه لا يوجد اثر للاقراض الذي يجر شبهة الربا ، وهكذا يستطيع البنك الاسلامي ان يقوم بفتح الحسابات الجارية وتحصيل الكمبيالات وبيع العملات الاجنبية وشرائها واجراء الحوالات وتاجير الصناديق الحديدية وادارة الممتلكات وغير ذلك من خدمات باوسع المعاني الممكنة .

وأما الخدمات المتصلة بالاقراض فانه يمكن التمييز بين الخدمات المصرفية التي لا يكون الاقراض مقصودا فيها عند الابتداء وذلك كما في حالة الاعتمادات المستندية والكفالات المصرفية وما شابهها، وبين الخدمات التي يكون الاقراض مقصودا فيها منذ الابتداء كما في حالة خصم الكمبيالات والتسليف بالحساب الجاري مدين .

اما بالنسبة للاعتمادات المستندية والكفالات وغيرها من الالتزامات العرضية ، فان البنك الاسلامي يمكنه أن يقدم كافة ما يتعلق بهامن أعمال على اساس الاجر المعروف باسم العمولة مع الفارق الذي يتميز به البنك الاسلامي من ناحية انه لا يتقاضى اية فوائد في حالات التأخر في تسديد بوالص الاعتمادات

ـلامي الأردني

الواردة او عدم تادية العميل لقيمة الكفالة المدفوعة عنه لان هذه الفوائد تدخل في نطاق التعامل الربوي الذي يلتزم البنك الاسلامي بتجنبه .

وأما أعمال خصم الكمبيالات فان البنك الاسلامي يمكنه ان يقدم الخدمة للتجار وغيرهم على سبيل التيسير وبدون فائدة طالما انه لا يدفع اية فوائد للحسابات الجارية حيث يكون مال الناس لخدمة الناس . وليس هناك ما يحول من الناحية الشرعية دون اخذ اجرة مقطوعة كدينار واحد مثلا بغض النظر عن قيمة الكمبيالة، وذلك في نظير الجهد المبذول في تسجيل الكمبيالات وتحصيلها أو اعادتها . أما الحساب الجاري المدين فانه لا مجال للسير فيه الا على أساس التسليف المحدد بوقت معين للتسديد حسب الحاجة والغاية التي تتوافق مع اتجاهات التنمية الوطنية .

وبالاضافة الى هذه الخدمات التقليدية المعروفة في المجال المصرفي، فان البنك الاسلامي يمكنه ان يقوم بدور اجتماعي هام في مجال ادارة صندوق الزكاة والتبرعات الاخرى التي يرغب الدافعون لها ان توجه لخدمة أغراض معينة كالانفاق على المتفوقين لاكمال التعليم العالي أو مساعدة الاسر على ايجاد مصادر الدخل المنظمة وغير ذلك من نشاطات. كما يمكن للبنك الاسلامي ان يرعى اقامة نظام الرعاية الاجتماعية للاسر التي يتوفى معيلها او يضطر للغياب عنها غيبة طويلة حيث يتولى البنك عن طريق لجنة مختارة من الاوصياء تفقد وضع الأسرة وانتظام حياتها المعيشية وذلك كله على أساس العمل المنظم وباجرة معقولة .

ان البنوك لم تعد في العالم المتقدم مجرد مؤسسات مالية تنظر للثروة فحسب، ولكنها اصبحت تنظر لدورها الانساني في رعاية المواطن وتقديم الخدمات له حتى بعد الممات وذلك عن طريق تنفيذ وصيته والاشراف على تحقيق رغباته من متابعة لتعليم أبنائه أو اهتمام بحالة اسرته . وان بلدنا ومجتمعنا هو الاولى بان تقوم فيه المؤسسة المصرفية القائمة بدورها في هذا الميدان الاجتماعي الكبير .

٢ ادارة الاستثمار .

من الطبيعي أن يكون البنك الاسلامي مهيئا لاستقبال الاموال التي يرغب أصحابها في استثمارها بالاسلوب المصرفي الذي يتمكنون معه من استرداد اموالهم على هيئة نقود كما هو الحال لدى البنوك التقليدية. ولذلك فان البنك الاسلامي يفتح نوعين من الحسابات هما الحسابات الائتمانية (وتشمل الحسابات الجارية وحسابات الادخار تحت الطلب) والحسابات الاستثمارية (وتشمل حسابات التوفير وتحت اشعار والاجل) .

ويتمثل الفرق بين النوعين في ان النوع الاول لا يخضع لاي قيد عند السحب من الحساب بينما النوع الثاني لقيد مدة الاخطار اللازم للسحب كما هو الحال عند البنوك القائمة ويكون للنوع الثاني في مقابل ذلك التقييد حق المشاركة في نتيجة الارباح المتحصلة من مجموع عمليات الاستثمار التي يقوم بها البنك الاسلامي وذلك تبعا لنوع الحساب والمدة والمبلغ .

فاذا لم يكن هناك ربح فان البنك لا يدفع شيئا للمودع المستثمر ، واذا كانت النتيجة خسارة فان المودع لا يخسر شيئا من راس ماله لان البنك ياخذ حكم المضارب المشترك الذي يختلف عن المضارب الخاص تماما كما يختلف حكم الاجير المشترك عن حكم الاجير الخاص من ناحية ضمان الاول دون الثاني للمتاع الذي يهلك عنده على ما اخذ به الفقه الاسلامي في بعض مذاهبه المعتبرة .

وهكذا يكون المودع المستثمر شريكا في نتيجة الارباح المتحققة في نهاية كل سنة مالية دون تحديد للنسبة بصورة مسبقة ، وهذا هو العامل الاكبر في اجتذاب الاموال للاستثمار بهذا الطريق خاصة اذا امكن تحقيق الارباح المتوازنة بشكل يفوق معدلات الفوائد الرائجة . وعندما يتمكن البنك الاسلامي من تحقيق أرباح موازية لمعدلات الفوائد العالية في خارج البلاد ، فان هذا البنك سوف يكون اقدر على اجتذاب الارصدة العربية الباحثة عن الاستثمار في الاسواق العالمية وهو ما تسعى اليه اهداف التنمية الوطنية لاجتذاب راس المال المستثمر في تمويل المشاريع واعمار هذا الوطن.

اما الطرق التي يمكن للبنك الاسلامي أن يستثمر فيها الاموال المتاحة ضمن حدود السيولة الامينة من الوجهة المصرفية ، فانها تتلخص في ثلاث عناصر رئيسية تشمل مايلي:

ـ طريقة المشاركة باسلوب المضاربة الشرعية التي يمكن للبنك الاسلامي فيها ان يمول الاشخاص الامناء والشركات المنظمة حسابيا على أساس تمويل صفقات تجارية معينة بنسبة محددة من الربح .

ب ـ طريقة المشاركة المنتهية بالتمليك : وهي الطريقة التي يمكن فيها تمويل انشاء المشاريع الجديدة او توسيع المشاريع القائمة او اقامة الابنية التجارية وغيرها وذلك على أساس قيام البنك الاسلامي بتقديم التمويل اللازم ـ كليا او جزئيا ـ

البقية ص ٣٨



شذرات متفرقة

● قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات .

● وقال الحسن البصري : والذي نفسي بيده. لقد ادركت اقواما كانت الدنيا اهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه .

● قال الفضيل بن عياض : علامة السعادة اليقين في القلب والورع في الدين ، والزهد في الدنيا ، والحياء والعلم .

● قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت
ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

● قال بعض السلف : « ما امر الله تعالى بامر الا وللشيطان فيه نزغتان : اما الى تفريط وتقصير . واما الى مجاوزة وغلو . ولا يبالي بايهما ظفر » .

قال تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » اي يلقي بينهم المحبة . فيحب بعضهم بعضا ، فيتراحمون . ويتعاطفون بما جعل الله لبعضهم في قلوب بعض من المحبة .

وقال ابن عباس « يحبهم ويحببهم الى عباده»

قال هرم بن حيان « ما اقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا اقبل بقلوب المؤمنين اليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم .. واهل المعاصي والفسوق وان كان بينهم نوع مودة وتحاب فانها تنقلب عداوة وبغضا وفي الغالب يتعجل لهم ذلك في الدنيا قبل الاخرة ، واما في الاخرة فالاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين .

ابن القيم — اغاثة اللهفان

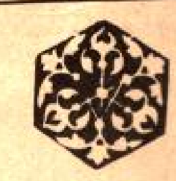


ثمرة الايمان

والعمل الصالح وهو الثمرة الطبيعية للايمان، والحركة الذاتية التي تبدأ في ذات اللحظة التي تستقر فيها حقيقة الايمان في القلب فالايمان حقيقة ايجابية متحركة . ما ان تستقر في الضمير حتى تسعى بذاتها الى تحقيق ذاتها في الخارج في صورة عمل صالح هذا هو الايمان الاسلامي .. لا يمكن أن يظل خامدا لا يتحرك كامنا لا يتبدى في صورة حية خارج ذات المؤمن .. فان لم يتحرك هذه الحركة الطبيعية فهو مزيف او ميت . شأنه شأن الزهرة لا تمسك أريجها . فهو ينبعث منها انبعاثا طبيعيا . والا فهو غير موجود !

سيد قطب — في ظلال القرآن

محبة في الله



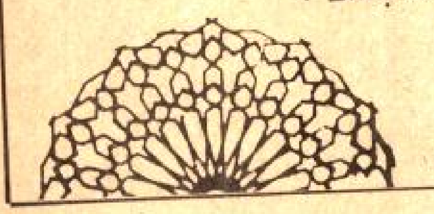
عن ابي ادريس الخولاني قال : دخلت مسجد دمشق ، فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه ، فاذا اختلفوا في شيء أسندوه اليه وصدروا عن رايه فسألت عنه ، فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان من الغد هجرت اليه فوجدته قد سبقني بالتهجير ، ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ، ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ، ثم قلت : والله اني لاحبك ، فقال : الله ؟ فقلت : الله ، فقال : الله فقلت : الله ، فاخذ بحبوة ردائي فجذبني اليه ، فقال : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى : وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في ، والمتزاورين في والمتباذلين في .

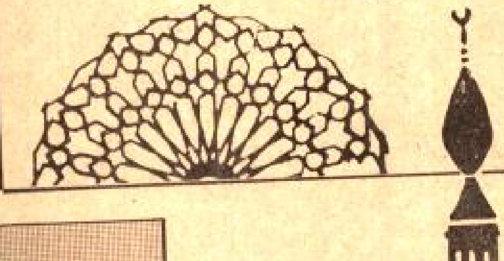
رواه مالك في الموطأ

نصيحة أب ..

قال علقمة بن ليث : ينصح ابنه :

يا بني اصحب من ان صحبته زانك وان نزلت بك مؤنة مانك ، اصحب من اذا قلت صدق قولك ، أو اذا صلت شدد صولك ، اصحب من اذا رأى منك حسنة عدها ، أو رأى منك سيئة سدها اصحب من اذا طلبت منه أعطاك واذا سكت عنه ابتداك .





ذكاء

أراد احد الضباط ان يمتحن الجندي قبل ارساله الى الميدان فسأله لنفرض انك في الميدان. ونفذت منك الذخيرة فماذا تعمل . فأجاب الجندي : أواصل اطلاق النار حتى لا يفهم العدو أن الذخيرة قد نفذت مني .

اخلاص لارياء

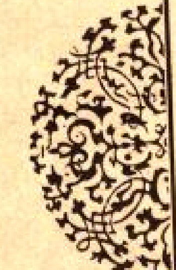
● يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى رجل يطاطيء رقبته فقال : يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب انما الخشوع في القلوب .

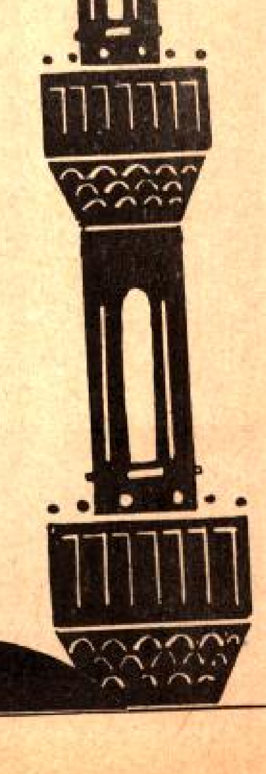
● ورأى أبو امامه الباهلي رجلا في المسجد يبكي في سجوده فقال : انت انت لو كان هذا في بيتك .

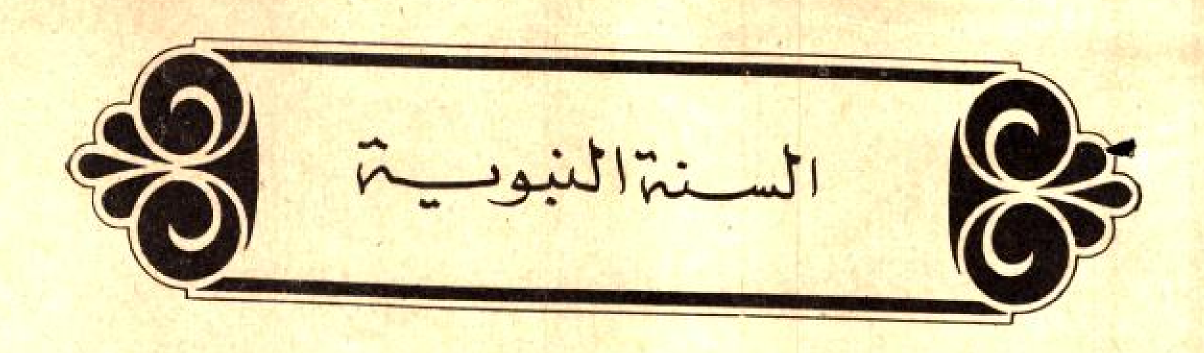
● قال محمد بن المبارك الصوري اظهر السمت بالليل فانه أشرف من سمتك بالنهار لان السمت بالنهار للمخلوقين وسمت الليل لرب العالمين .

طول التعاشر بين الناس مملول
ما لابن آدم ان ... ت معقول
للمرء الوان دنيا رغبة وهوى
وعقله ابدا ما عاش مدخول
يا راعي النفس لا تغفل رعايتها
فانت عن كل ما استرعيت مسئول
خذ ما عرفت ودع ما انت جاهله
للامر وجهان معروف ومجهول
واحذر فلست من الايام منفلتا
حتى يغولك من أيامك الغول

ابو العتاهية

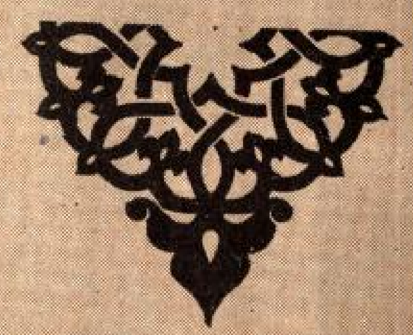






ثقافة ال

د. يوسف القرضاوي



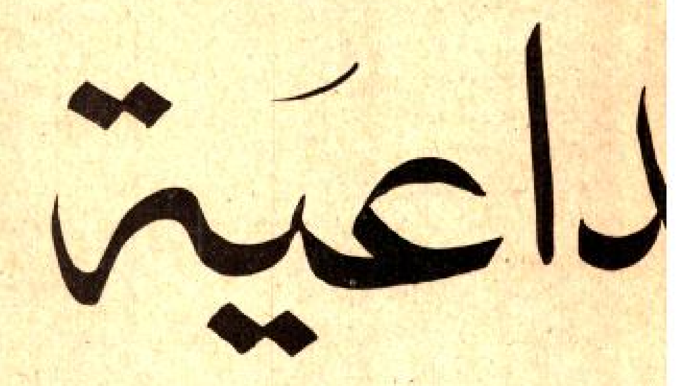
والمصدر الثاني للثقافة الدينية هو: السنة. فهي شارحة القرآن والمبينة له. والمفصلة لما اجمل. وفيها يتمثل التفسير النظري، والتطبيق العملي لكتاب الله. قال الله تعالى يخاطب رسوله: « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. (١) وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (٢)

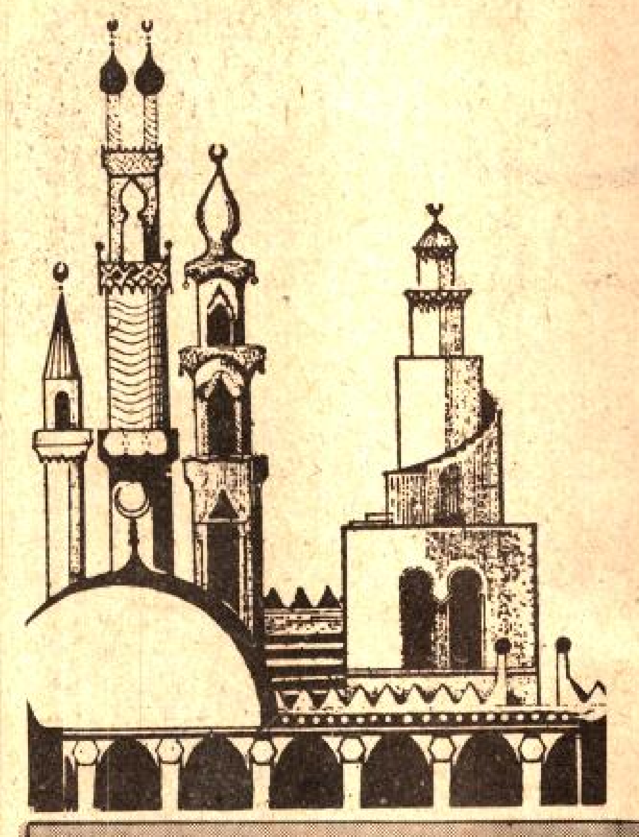
وسئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت « كان خلقه القرآن ».

والسنة تشمل: اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته. واوصافه وسيرته، فهي سجل حافل لحياته وجهاده عليه الصلاة والسلام في سبيل دعوته. حوت من جوامع الكلم. وجواهر الحكم. وكنوز المعرفة. واسرار الدين. وحقائق الوجود، ومكارم الاخلاق، وروائع التشريع. وخوالد التوجيه ودقائق التربية، وشوامخ المواقف، وآيات البلاغة — ثروة طائلة هائلة. لا تنفد على كثرة الانفاق، ولا تبلى جدتها بكر الغداة ومر العشى، ولا يستغنى داعية يريد ان يحدث او يدرس او يحاضر او يخطب او يكتب، عن الرجوع الى هذا المصدر الغني، والمنهل العذب، ليستقي منه — بقدر ما يتيسر واديه فيرتوي. ويروى. وقد صور النبي صلى الله عليه وسلم — ما بعثه الله به من الهدى والعلم وموقف الناس من الاستفادة منه، والافادة به، تصويرا بليغا معبرا. فيما رواه الشيخان عن ابي موسى مرفوعا قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا، فكانت منها طائفة قبلت الماء، فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا.. واصاب طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء. ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله. ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك راسا، ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به.

والارض الطيبة التي تقبل الماء فترتوي به وتنبت العشب والكلأ مثل اهل الفقه والدراية من اهل العلم، والارض الثانية التي تمسك الماء لينتفع به غيرها مثل اهل الحفظ والرواية من اهل العلم، واما الارض السبخة الاخرى فمثل اهل الجهل والضلال التي لم تنتفع من علم النبوة وهداها بشيء.

وكتب السنة كثيرة جدا، ولكن ينبغي للداعية ان يقدم ما هو الاهم منها — مثل الكتب الستة، ومسند





الدرامي ، وموطأ مالك . ومسند أحمد .

ولبعض هذه الكتب مختصرات يمكن ان يكفي من لم تسعفه الهمة والوقت بقراءة الاصول ذاتها ، مثل التجريد الصريح للزبيدي ، وهو مختصر للبخاري حذف منه المكررات والمعلقات والاسانيد . وكذلك : مختصر صحيح مسلم للمنذري بتحقيق الالباني. وهناك كتب عملت على جمع هذه الكتب او بعضها مثل: جامع الأصول لابن الاثير جمع فيه احاديث الاصول الخمسة : الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وجعل سادسها موطأ مالك ، بدلا من سنن ابن ماجه . لان فيه كثيرا من الضعيف . بل فيه احاديث موضوعة ، ولهذا ود بعض الحفاظ لو كان مسند الدرامي مكانه (وذلك بعد حذف المكرر منها) .

ومثله : مجمع الزوائد ـ للهيثمي . جمع فيه زوائد مسانيد الامام احمد والبزار وابي يعلى ، ومعاجم الطبراني الثلاثة ، وهو مطبوع في عشرة اجزاء . والمراد زوائد هذه الكتب على الكتب الستة . على اعتبار ابن ماجه منها . وقد قام أحد علماء الحديث في القرن الحادي عشر ـ وهو العلامة: محمد بن محمد بن سليمان المتوفي بدمشق سنة ١٠٩٤ ـ بجهد مشكور في الجمع بين كتابي ابن الاثير والهيثمي ، واضاف اليهما زوائد الدرامي وابن ماجه . فكان هذا الكتاب بحق موسوعة حديثة جمعت اكثر من عشرة الاف حديث نبوي من اربعة عشر كتابا . وسمي كتابه « جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد » .

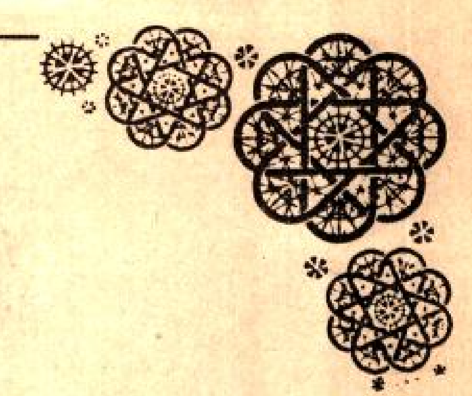
وبجوار هذا اللون من تجميع الاحاديث ، وجد لون آخر ، او طريقة أخرى وهي التجميع حسب اوائل الحديث وفقا لترتيب الحروف الهجائية .

ومن ذلك ما صنعه الحافظ السيوطي في كتابيه « الجامع الصغير في احاديث البشير النذير » وقد أضاف اليه زيادات ضمها الشيخ النبهاني في كتاب سماه « الفتح الكبير بزيادة الجامع الصغير » .

والكتاب الاخر هو « الجامع الكبير » الذي حاول أن يجمع فيه كل ما وصل اليه من كتب الحديث وقد رتبه الشيخ علاء الدين علي المتقي من علماء الهند ، على الابواب والموضوعات في كتابه الذي سماه « كنز العمال في سنن الاقوال والافعال »

وثمة كتب أخرى متخصصة هدفها تجميع نوع معين من الاحاديث . كاحاديث الادعية والاذكار وما يتعلق بها في مثل كتاب « الاذكار » للامام النووي ـ وكتاب « الكلم الطيب » لشيخ الاسلام ابن تيمية . واحاديث الاداب والفضائل وما يتعلق بها مثل كتاب « الادب المفرد » للبخاري ، وكتاب « شعب الايمان » للبيهقي . وكتاب ـ رياض الصالحين ـ للنووي والاحاديث التي تتضمن الترغيب والتحبيب في الخير والطاعة ، والترهيب والتخويف من الشر والمعصية ، مثل الترغيب والترهيب للحافظ المنذري . او الاحاديث المتعلقة بالاحكام الفقهية مثل ـ عمدة الاحكام ـ للحافظ المقدسي ، ويشمل احاديث الصحيحين فقط . و « الالمام » للامام ابن دقيق العيد ، و ـ منتقى الاخبار ـ من احاديث سيد الاخيار ـ للمجد ابن تيمية ، و ـ بلوغ المرام من ادلة الاحكام ـ للحافظ ابن حجر .

والى جانب هذه الانواع من الكتب



ثقافة الداعية

توجد كتب الشروح ، وهي كتب جد نافعة ولا يستغنى عنها داعية . ففيها من الفوائد الحديثية ، والفقهية والاصولية ، واللغوية والادبية والتاريخية والاخلاقية ، مالا يزهد فيه ذو عقل ، فهي مفاتيح لمن اراد ان يفتح مغاليق ما أشكل من الاحاديث ، أو بدا تعارضه في الظاهر وهي مصابيح تنير الطريق لمن يريد معرفة ما تتضمنه الاحاديث من أحكام واداب وتشريع وتوجيه . ولا يسع عالما أن يعرض عن هذه الثروة ويبدأ وحده من جديد ، فهذا مناف لمنطق العلم ، ومنطق العقل ، ومنطق التاريخ . من هذه الكتب .

ا ـ شروح البخاري ، مثل عمدة القاري للعيني ، وارشاد الساري للقسطلاني وفتح الباري لابن حجر ، وهو الذي قال فيه الشوكاني : لا هجرة بعد الفتح .

ب ـ شروح مسلم . وأبرزها : شرح النووي ، وشرح الابي والسنوسي .

جـ ـ شروح ابي داود . مثل : معالم السنن للخطابي ، تهذيب السنن لابن القيم ، وعون المعبود للديانوي ، وبذل المجهود للسهار نفوري والمنهل العذب المورود لمحمود خطاب السبكي .

د ـ شروح الترمذي ، مثل عارضة الاحوذي لابن العربي ، تحفة الاحوذي للمباركفوري .

هـ ـ شروح النسائي أعني تعليقات السيوطي والسندي على السنن الصغرى .

و ـ شروح الموطأ : مثل : المنتقى لابي الوليد الباجي ، تنوير الحوالك للسيوطي والمسوى للدهلوي وأوجز المسالك لمحمد زكريا الكاندهلوى .

ح ـ شرح المسند في ـ الفتح الرباني ـ للشيخ احمد عبد الرحمن البنا ترتيب وشرح وتخريج المسند . وكذلك تعليقات الشيخ احمد شاكر على الاجزاء التي صدرت من المسند .

ط ـ شرح ـ مشكاة المصابيح ـ المسمى ـ مرقاة المفاتيح للعلامة علي القاري في خمسة مجلدات ـ ومرعاة المفاتيح ـ للمبارك فورى .

ي ـ شرح ـ الجامع الصغير ـ للعلامة المناوي في كتابه ـ فيض القدير ـ في ستة مجلدات ، وقد اختصره في شرح مختصر سماه ـ التيسير ـ . وقد طبع في مجلدين

ك ـ شرح ـ رياض الصالحين ـ وهو المسمى ـ دليل الفالحين ـ .

ل ـ شروح الاربعين النووية و ـ الخمسين الرجبية ـ واعظم شروحها بلا شك هو شرح ابن رجب الذي سماه ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ـ .

م ـ شروح واحاديث الاحكام مثل : الاحكام ـ شرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد ، وعليه حاشية الصنعاني المسماة ـ العدة ـ .. ومثل : ـ نيل الاوطار ـ شرح منتقى الاخبار للعلامة الشوكاني ، وسبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني .

تنبيهات للداعية في مجال السنة :

واود ان انبه هنا اخواني الدعاة وابنائي طلاب الدعوة الى عدة امور اراها مهمة لهم في مجال دراسة السنة .

الاهتمام بالسيرة النبوية :

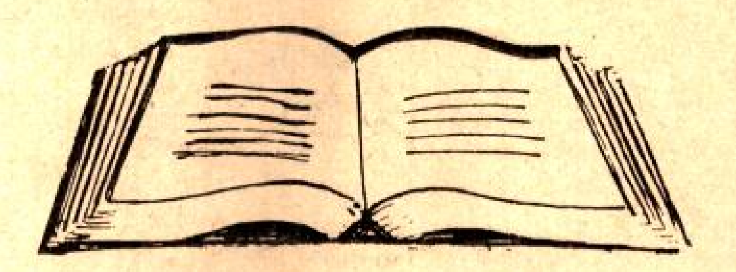
ا ـ أول هذه التنبيهات ان يوجهوا عناية خاصة للجزء العملي من السنة ، وهو الذي يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويسجل مواقفه من شتى الامور وهديه في كافة شئون الدين والدنيا .

ففي هذه الناحية العملية من سنته ـ صلى الله عليه وسلم ـ نجد الاسلام مجسما في حياة بشر ، ونجد القرآن حيا مشخصا يسعى على قدمين ، ولما سئلت عائشة عن خلقه عليه الصلاة والسلام قالت : كان خلقه القرآن ، اي انه صلى الله عليه وسلم كان نموذجا حيا للفضائل والاخلاق التي دعا اليها القرآن .

فاذا كان الاسلام يدعو الى العدل ـ ويجعله احدى قيمه العليا . ومبادئه الاساسية ويقاوم الظلم بكل صوره ، فان حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته مثال ناطق لتحقيق العدل في جميع المجالات : العدل مع النفس ، والعدل مع الاسرة ، والعدل مع الاقارب ، والعدل مع الاصدقاء . والعدل مع الاعداء ، وهكذا كل ما يمكن من صور العدل ومظاهره .

واذا كان الاسلام يدعو الى الشورى ، بوصفها اساسا من اسس الحياة الاجتماعية والسياسية في الاسلام ، فان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي وسيلة الايضاح لتطبيق هذا المبدأ الجليل ، كما يلمس ذلك الدارس لغزوات مثل بدر واحد وخيبر وغيرها . واذا كان الاسلام يدعو الى فضائل خلقية معينة ، مثل : الصدق ، والامانة ، والوفاء ، والصبر ، والسخاء ، والشجاعة ، والرحمة ، وغيرها ، فان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي التطبيق الرائع لهذه الاخلاق .

وهكذا كل المبادىء والمعاني والقيم التي جاء بها الاسلام يتجلى في حياته عليه الصلاة والسلام ولهذا ينبغي للداعية الموفق ـ بعد ان يذكر موضوعه معززا ـ بالايات والاحاديث النظرية ـ ان يؤيدها بمواقف من السيرة العملية .



فمن كان يتحدث عن خلق التواضع. مثلا ، فلا يحسن به ان يكتفي بسرد الآيات والاحاديث في فضله ، حتى يذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم في اهله وفي اصحابه فقد كان يخصف نعله ، ويرقع ثوبه ، ويحلب شاته . ويطحن بالرحى مع الجارية والغلام.

ويجلس مع صحابته كواحد منهم ، حتى يأتي الغريب فلا يعرفه من بينهم ، ولا يميز نفسه عنهم في حضر او سفر ، حتى اختار مرة ان تكون مهمته جمع الحطب لانضاج الطعام لهم . وأبى في غزوة بدر ان يركب وصاحباه يمشيان . وقد عرضا عليه ذلك راضيين قائلا : ما انتما بأقوى مني على المشي . وما انا بأغنى منكما عن الاجر .

ولعل من النافع هنا ان اذكر الاخوة الدعاة بأن للسيرة مصادر شتى غير كتب السيرة الرسمية المعروفة مثل : سيرة ابن هشام . وشرحه للسهيلي . وامتاع الاسماع للمقريزي . او السيرة الحلبية ونحوها . فلا بد من الانتفاع بتلك المصادر كلها ما امكن ذلك .

من هذه المصادر :

١ – القرآن الكريم وتفاسيره وبخاصة المأثور منها .

٢ – كتب الحديث . فهي كما تتضمن اقوال النبي صلى الله عليه وسلم تتضمن افعاله وتقريراته واوصافه الخلقية والخلقية . وهي سجل حافل لحياته كلها .

٣ – كتب الشمائل والهدي مثل « الشمائل المحمدية » للترمذي وقد شرحه اكثر من واحد . و « زاد المعاد في هدى خير العباد » لابن القيم .

٤ – كتب التاريخ العام مثل : تواريخ الطبري وابن الاثير وابن كثير ، ففي كل منها فصول ضافية عن السيرة النبوية . ولا سيما ابن كثير . وقد فصلت السيرة من تاريخه وطبعت محققة مستقلة .

٥ – كتب دلائل النبوة . وهي التي تعنى بما ظهر على يديه صلى الله عليه وسلم من الايات والخوارق . وما نبأ به من الغيوب .. الخ .

جمع الاحاديث في الموضوع الواحد وتصنيفها :

وما نبهنا عليه في شان القرآن من العناية بجمع الآيات في الموضوع الواحد . ومحاولة تصنيفها وتقسيمها على اجزائه وعناصره . ننبه عليه هنا فيما يتعلق بالاحاديث ايضا .

فعلى الداعية أن يستحضر الاحاديث المتصلة بموضوعه من مظانها من دواوين السنة المختلفة . وبخاصة ما كان منها مرتبا على الابواب . مثل الكتب الستة . والموطأ ومسند الدرامي . وسنن البيهقي . والمستدرك . ومجمع الزوائد وغيرها . وكذلك مثل رياض الصالحين والترغيب والترهيب ونحوها .. مع الحذر من الاحاديث الموضوعة والواهية كما سنفصل ذلك بعد .

وبعد الجمع والاستحضار – تبدأ عملية التصنيف والترتيب . وهذه تحتاج الى وعي وحسن ادراك . فليس المطلوب هو مجرد سرد الاحاديث الواردة في الموضوعات تباعا . وانما المطلوب الاستشهاد بها على كل عنصر من عناصر الموضوع ما امكن ذلك .

هب انك تريد ان تبين موقف السنة من « العلم » الذي يلهج به الناس في عصرنا ويقولون : انه الاساس الاول لاي حضارة شامخة الذرا . واردت أن تستشهد على مكانة هذا العلم في السنة . كما استشهدت من قبل على مكانته في القرآن . فهنا بعد أن جمعنا الاحاديث وجلنا في رحاب السنة نستطيع أن نصنفها في ضوء هذه العناصر :

الرسول والعلم :

أما الرسول – صلى الله عليه وسلم – فنستطيع اجمال موقفه من العلم في هذه السطور :

١ – الحث على طلب كل علم نافع والترغيب في التعلم والتعليم . وفي ذلك احاديث كثيرة معروفة في مظانها لا تخفى على طالب العلم .

٢ – محاربة الامية بكل وسيلة مستطاعة حتى انه كان يفدي الاسير من قريش في غزوة بدر اذا علم عشرة من ابناء المسلمين الكتابة .

٣ – الحث على تعلم اللغات . كما أمر بذلك زيد بن ثابت كاتب الوحي .

٤ – استخدام أسلوب الاحصاء . كما روى البخاري عنه أنه طلب احصاء بعدد المسلمين بعد الهجرة فاحصوا له – فكانوا الفا وخمسمائة .

٥ – اقتباس اي علم يفيد الاسلام واهله ولو كان من عند غير المسلمين . كما في حديث الترمذي وابن ماجه « الحكمة ضالة المؤمن . انى وجدها فهو احق بها » .

٦ – الخضوع لمنطق الملاحظة والتجربة في امور الدنيا . كما ظهر ذلك في موقفه من تأبير النخل . حيث اشار على اصحابه براي . فاخذوا به ظانين انه من أمر الدين والوحي . فنبههم على انه كان ظنا منه . ولم يكن وحيا من الله . قائلا لهم : « أنتم أعلم بأمر دنياكم » .

٧ – النزول عند راي الخبراء . واهل المعرفة . كنزوله على راي الحباب بن المنذر في معركة بدر ، وعلى راي سلمان في حفر الخندق .

" بقية "

في الطريق الى انشاء البنك الاسلامي الاردني

على اساس استرداد ما يقدمه البنك من واقع الدخل المتحصل من المشروع او البناء بنسبة موزعة بين حصة معينة للربح وحصة مخصصة للتسديد الى ان يستوفي البنك الاسلامي حقوقه الكاملة . وعندئذ يصبح الشريك مالكا لمشروعه ولو كان هذا الشريك غير قادر في البداية على ان يقدم للبنك الاسلامي الا جهده وفكره وادارته .

وهذا هو ابرز وجوه التفوق التي يبز فيها البنك الاسلامي سائر الانظمة المصرفية التقليدية من ناحية كونه قادرا على اعطاء القيمة للجهد الانساني حتى لا يبقى في بلدنا جهد معطل عن المشاركة او قدرة ضائعة في ميدان البحث عن العمل المأجور الذي يحول هذه الطاقات الهائلة الى مجرد موظفين .

ج ـ طريقة بيع المرابحة للطرف الآمر بالشراء : وهذه الطريقة مأخوذة من فقه الامام الشافعي الذي اجاز في كتاب الام ان يتم التعاقد بطريق تكليف شخص لآخر ان يشتري له متاعا او سلعة على اساس ان يشتريها الشخص الآمر بربح متفق عليه مسبقا .

وبفضل هذه الطريقة فان البنك الاسلامي يمكنه ان يسد احتياجات التجارة والصناعة والادوات الانتاجية او الاستهلاكية اللازمة للافراد والشركات والمؤسسات بلا حدود ولا قيود الا القدرة المالية للبنك والمستفيدين .

فالتاجر الذي يهمه ان يكون لديه بضائع جاهزة يمكنه ان يكلف البنك لشراء ما يحتاجه من المواد من داخل البلد او خارجه بربح تجاري بسيط (٣٪ مثلا) حيث يمكن لهذا التاجر ان يرتب طريقة التسديد خلال مدة تصريف البضاعة المعتادة لستة شهور مثلا .

وكذلك الامر بالنسبة لصاحب المصنع الذي يحتاج لتخزين المواد الاولية او صاحب المشروع الذي يرغب في شراء الآلات الجديدة او المزارع الذي يهمه ان يمتلك آلات الحصاد او الحراثة .

كما يمكن تطبيق ذات المبدا لتمويل احتياجات الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة لشراء الالات او السيارات او الطائرات وذلك بدلا من الاقتراض بالفائدة التي تتضاعف عاما بعد عام .

وبذلك تتضح صورة التفوق في تلبية الاحتياجات الوطنية بالاسلوب الذي يفتحه البنك الاسلامي بطريقته المتميزة في الاستثمار اللاربوي الذي يفتح المجال للانطلاق في اعمار هذا البلد بالعدل والاحسان .

واذا كان هناك من يخشى على البنك الاسلامي من ضياع امواله المشارك فيها بطريق المضاربة ، فان الرد على هذا القول يرد من خلال ما بينا من ناحية اتساع مجالات الاستثمار الاخرى مما لا يحول دون اخذ الضمان المالي في حالات المشاركة وبيع المرابحة .

أما الارباح المتحققة فان البنك الاسلامي لا ينفرد فيها وانما يقوم بتوزيع النسبة المخصصة للمودعين المستثمرين وذلك بما يمثل طريقة اعادة الارباح لمن ساهموا في اقامة البنيان الاقتصادي لوطنهم العزيز .

وبذلك يتحقق معنى التضامن الاسري في افادة المواطنين بعضهم بعضا بلا تفرقة ولا تمييز بين الانسان والانسان .

رابعا ـ تحديد الطريق لاقامة البنك الاسلامي الاردني

وفي ضوء هذه الاعتبارات فان مسألة اقامة البنك الاسلامي في بلدنا تمثل ضرورة وطنية اكثر من كونها مجرد امنية عاطفية وان وجود المؤسسات المتخصصة والممولة برأس مال مشترك بين الدولة والمواطنين يمكن ان يتخذ معيارا للطريق الذي يمكن فيه معالجة ما لا تستطيع البنوك التجارية القائمة ان تسده من احتياجات .

لذلك فاننا نطرح فكرة اقامة البنك الاسلامي على اعتبار كونه من المؤسسات المصرفية المتخصصة على نسق بنك الانماء الصناعي وبنك الاسكان وذلك لان هذا البنك التنموي بطبيعته يتوافق مع اهداف الخطط الموضوعة لاعمار البلد وتحقيق ازدهاره . ولا يخفى ان اضفاء صفة المؤسسة المصرفية المتخصصة على هذا البنك هي العامل المساعد على تشجيع اجتذاب المساهمات الخاصة التي يمكن لبنك التنمية الاسلامي وغيره من الجهات الرسمية ان تساهم به في راس مال هذا البنك الجديد .

كما ان قيام هذا البنك على اساس المؤسسة المتخصصة المتمتعة بالاعفاءات الضريبية التي تتمتع بها المؤسسات المشابهة سوف يمكن هذا البنك من اجتذاب الاموال من خارج البلاد على اساس الاغراء المادي المتأتي من ناحية القدرة على توزيع الارباح الموازية للفوائد الخارجية .

اما راس المال اللازم لهذا البنك فانه يتراوح بين مليونين الى ثلاثة ملايين موزعة على النحو التالي :

من الحكومة والبنك المركزي من ٥٠٠٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠٠٠ دينار

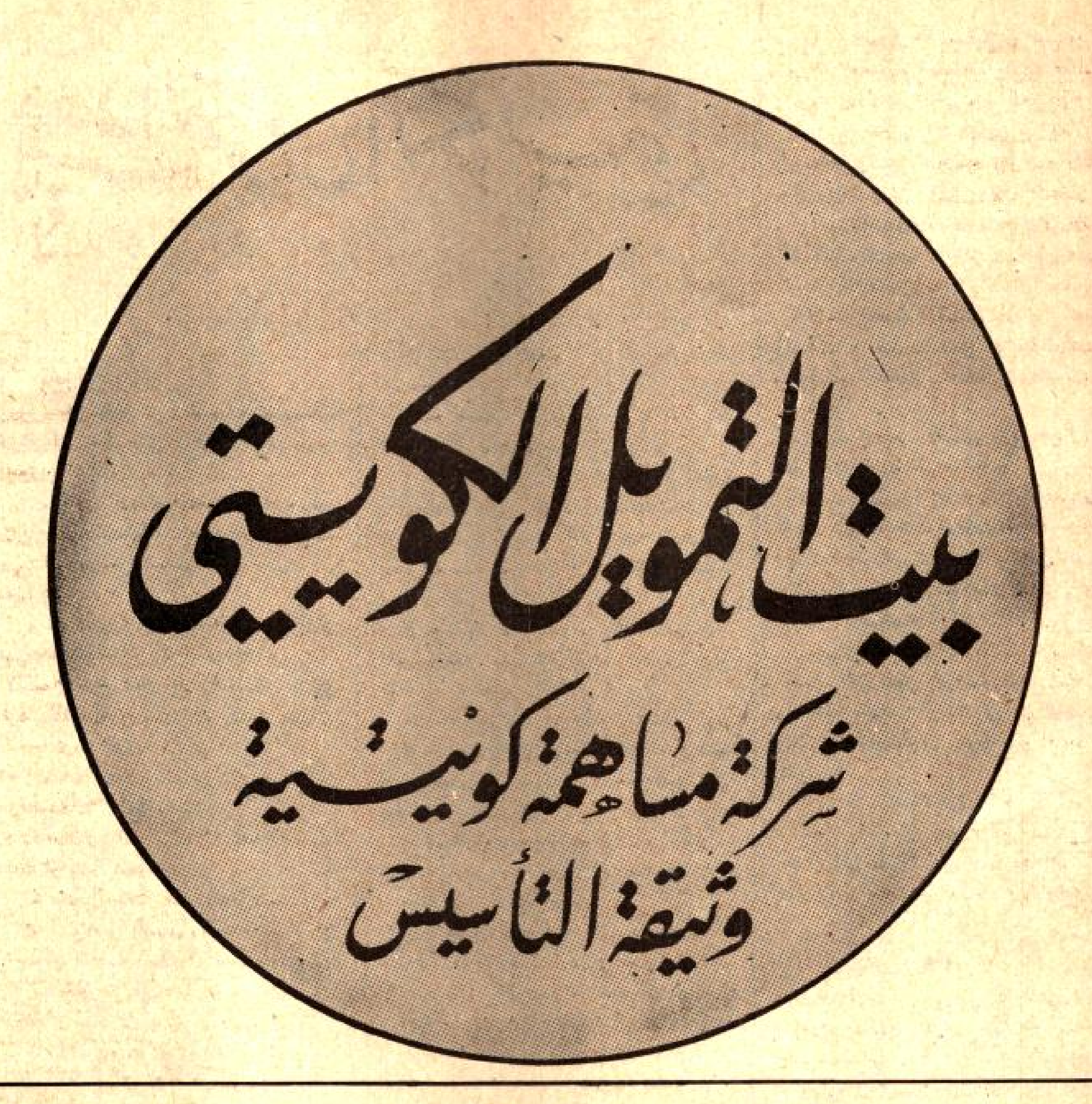
من القطاع الخاص كمساهمين من ١٥٠٠٠٠٠ ـ ٢٠٠٠٠٠٠ دينار

واما المساهمات الخاصة التي يسمح بها للهيئات الرسمية وشبه الرسمية من الدول العربية والاسلامية فانها تقبل التحديد على اساس عشرة اضعاف ما يساهم به القطاع الخاص كضابط للموازنة .

فاذا توافرت الرغبة والقناعة لاقامة البنك الاسلامي الاردني على هذا الاساس المعروض آنفا ، فان الامر يتطلب السعي لاصدار قانون خاص به على نسق القانون الصادر بتأسيس بنك الاسكان الذي قام البنك المركزي الاردني بالمبادرة لرعاية تأسيسه واستضافته خلال هذه الفترة .

وقد يكون من المناسب ان تتولى وزارة الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية تمثيل الجانب الحكومي في هذا البنك الاسلامي باعتبارها مسئولة عن رعاية القيم والمثل الاسلامية خاصة وان اعمار اراضي الاوقاف بالاسلوب المصرفي اللاربوي أمر تقتضيه الضرورة والتناسب الذي تفيد منه الوزارة بشكل مباشر .

وليوفق الله جميع العاملين في سبيل الخير وسيادة الامان النفسي ونعم أجر العاملين .



مـــادة (١)

بموجب هذه الوثيقة اسست وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة المالية وادارةشئون القصر شركة مساهمة كويتية طبقا لاحكام النظام الاساسي الملحق بهذه الوثيقة .

مـــادة (٢)

اسم هذه الشركة وعنوانها القانوني « بيت التمويل الكويتي » ، شركة مساهمة كويتية .

مـــادة (٣)

مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة الكويت ، ويجوز لمجلس الادارة انينشيء لها فروعا او مكاتب او توكيلات في الكويت او في الخارج .

مـــادة (٤)

مدة هذه الشركة غير محدودة وتبدأ من تاريخ صدور المرسوم المرخص بتاسيسها وتنقضيباحد اسباب الانقضاء القانونية .

مـــادة (٥)

الاغراض التي اسست من اجلها الشركة هي :

اولا ـ القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها او لحساب الغير على غير اساس الربا ، سواء في صورة فوائد او اية صورة اخرى .

ثانيا ـ القيام باعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات او بتمويل مشروعات او اعمال مملوكة للغير ، وذلك ايضا على غير اساس الربـــا .

ويجوز للشركة التعاون مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها او التي قد تساعدها على تحقيق اغراضها، ولها ان تشترك مع هذه الهيئات او الارتباط معها بصورة او باخرى كالوكالة والتفويض والتكامل ، ولها ان تدخل في اي تنظيم معتمد قانونا او عرفا ... كنظم الشركات القابضة والتابعة وشركات المجموعة .

بيت التمويل الكويتي

مـــادة (٦)

فيما يتعلق بالخدمات والعمليات المصرفية ، للشركة على سبيل المثال لا الحصر ، أن تقوم بالاعمال الاتية :

١ ـ قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها سواء لحفظها او اعادة استثمارهـــا بشروط او بدون شروط ، وكل ذلك على غير اساس الربا .

٢ ـ شراء وبيع السبائك الذهبية وتوفير العملات الاجنبية وبيع وشراء حوالاتها .

٣ ـ التمويل لاجال قصيرة بضمان اوراق تجارية بعائد تجاري متفق عليه مما لا يدخل في باب الربـا .

٤ ـ فتح الاعتمادات وتقديم سائر التيسيرات المصرفية بكفالة او بدون كفالة .

٥ ـ اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالـث بضمانة او بدون ضمانة .

٦ ـ تحصيل بدلات الحوالات والكمبيالات والصكوك وبوالص الشحن والمستندات الاخرى لقاء عمولة لحساب العملاء المستديمين وغيرهم.

٧ ـ تلقي الاكتتابات في مراحل تاسيس الشركات المساهمة ورفع راس المال .

٨ ـ شراء الاسهم وشهادات الاستثمار وما في حكمها من اوراق مالية (على غير اساس الربا) وذلك لحساب الشركة او لحســاب الغـير .

٩ ـ حفظ جميع انواع النقود والمعادن الثمينة والجواهر والوثائق والطرود والـــرزم وتاجير الخزائن الخاصة .

١٠ ـ القيام باعمال الامين والوكيل وقبول التوكيلات وتعيين الوكلاء بعمــولة او بـدون عمولة .

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التـي تجيزها القوانين والانظمة واللوائح المرعـيـة للمصارف بشرط عدم التعامل بالربا .

مـــادة (٧)

فيما يتعلق باعمال الاستثمار ، للشركـة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمـال الاتـيـة :

١ ـ تاسيس شركات جديدة او الاشتراك فيما هو قائم منها او تمويله .

٢ ـ القيام بكافة الدراسات واعمال الخبرة والاستقصاء وتقديم المشورة المتعلقة بتوظيـف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير من الافراد والهيـئـات والحكومات .

٣ ـ فتح الاعتمادات وسائر التسهيلات المصرفية لقاء الاشتراك بالعائد التجاري بكفالة شخصية او بدون كفالة .

٤ ـ القيام بالاعمال المتعلقة بالنقل البري وبالملاحة البحرية والجوية على اختلاف انواعها او تمويلها في مراحـــل انشاء الاساطيل وتشغيلها .

٥ ـ القيام بجميع وجوه النشاط المتعـلقة بعمليات الاستيراد والتصدير الخاصة بالمحاصيل وبالسلع على اختلاف انواعها .

٦ ـ تمويل المتاجرة بالسلـــع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها او بقصد تاجيرها.

٧ ـ تخزين السلع والمحاصيــل بجميـع انواعها ، بالوسائل التقليدية او بالثلاجـات وبالخزانات وغيرها من الوسائل الحديثة .

٨ ـ شراء الاراضي والعقارات بقصد بيعها بحالتها الاصلية او بعد تجزئتها او تاجيرها خالية او مع اضافة المنشات والابنية والمعدات .

٩ ـ انشاء انظمة تعاونية او تبادلية تتفق مع احكام الشريعة لتامين اموالها الخاصـــة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تامين تبادلي لصالح الغير .

١٠ ـ التمويل الاستثماري في اعمال المقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها ، وفي الاعمال الكهربائية والميكانيكية والاليكترونية وما يتصل بهـا .

١١ ـ التمويل الاستثماري في الاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت واستغلال المحاجر وحقول الاسمدة وغيرها من موارد الثـــروة الطبيـعـية .

١٢ ـ التمويل الاستثماري في الزراعة بجميع صورها كالمحاصيل التقليدية والفواكه والغابات والثروة الحيوانية ومشروعات الصوف والالبان.

١٣ ـ التمويل الاستثماري في انشاء المدن وتوسيعها واعادة تخطيطها وما يتبع ذلك من مرافق النقل داخل المدن ومرافق الاسكان .

١٤ ـ التمويل الاستثمـــاري في مصايــد الاسماك والاسفنج واللؤلؤ وغيرها من ثروات البحار والانهار .

١٥ ـ التمويل الاستثماري في بناء السفـن والناقلات والقوارب بجميع انواعها وحجومهـا والاحواض العائمة والجافة وصيانة السفـن واصلاحها .

١٦ ـ التمويل الاستثماري في حفر القنوات وتوسيعها وتطهيرها وصيانتها .

١٧ ـ التمويل الاستثماري في مشروعـات الاعلام ((كالصحافة والمجلات والاذاعة المسموعة والاذاعة المرئية والسينما)) وتحقيق التـراث الانساني ونشره وتوزيعه واعمال الحفر والتنقيب عن الاثار وعرضها .

وعلى وجه العموم للشركة ان تقوم بجميع الاعمال التي تحقق اغراضهـــا المصرفيـــة والاستثمارية مباشرة او بالتعاون مع الهيـئـات والشركات والحكومات بشرط عدم التعامـــل بالربـا .

مـــادة (٨)

مقدار راس مال الشركة عشرة ملايين دينار مقسمة الى عشرة ملايين سهم قيمة كل سهـم دينار واحد ، وجميع الاسهم نقدية واسمية .

مـــادة (٩)

يكتتب المؤسسون في رأس مال الشركة باسهم يبلغ عددها اربعة ملايين وتسعمائة الف سهم على الوجه الاتي :

وزارة الاوقـــاف والشئون الاسلامـيـة تسعمائة الف سهم قيمتها تسعمائة الف دينار.

وزارة المالية مليونا سهم قيمتها مليـونا دينار .

ادارة شئون القصر مليونا سهم قيمتها مليونا دينار .

ويتعهدون بدفع ٢٥٪ من قيمتها في اي من البنوك العاملة في دولة الكويت.

ويطرح باقي الاسهم للاكتتاب العام في الكويت.

مـــادة (١٠)

المصروفات التي تلتزم الشركة بادائها بسبب تاسيسها تقدر بخمسين الف دينار كويتي تقريبا وتخصم من حساب المصروفات العامة .

مـــادة (١١)

يقوم المؤسسون بجميع الاجراءات اللازمة

لاتمام تأسيس الشركة نهائيا والاجراءات المتعلقة بطرح الاسهم في الاكتتاب العام ، ولهم ان يوكلوا تنفيذ هذه الاجراءات الى لجنة تشكل بقرار منهم ، ويحدد المؤسسون في القرار الاشخاص الذين يقع عليهم استيفاء المستندات اللازمة ، ومن لهم حق ايداع مبالغ الاكتتاب وحق السحب على حساب مصاريف التأسيس واتمام عملية التخصيص بالطريقة المناسبة .

النظام الاساسي

الفصل الاول

في تأسيس الشركة

١ – عناصر تأسيس الشركة

مادة (١)

تأسست طبقا لاحكام القانون وهذا النظام الاساسي بين مالكي الاسهم المبينة احكامها فيما بعد شركة مساهمة كويتية تسمى « بيت التمويل الكويتي » .. وذلك مع عدم الاخلال بالاحكام التي استثنيت منها هذه الشركة من احكام القوانين القائمة والموضحة بهذا النظام والتي يعتبر القانون الصادر بالترخيص في قيام هذه الشركة اقرارا لها .

مادة (٢)

مركز الشركة الرئيسي ومحلها القانوني في مدينة الكويت ، ويجوز لمجلس الادارة انينشىء لها فروعا او مكاتب او توكيلات في الكويت او في الخارج .

مادة (٣)

مدة الشركة غير محدودة .

مادة (٤)

الاغراض التي تأسست من اجلها الشركة هي :

اولا – القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابها او لحساب الغير على غير اساس الربا سواء في صورة فوائد او ايةصورة اخرى .

ثانيا – القيام باعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات او بتمويل مشروعات او اعمال مملوكة للغير ، وذلك ايضا على غير اساس الربا .

ويجوز للشركةالتعاون مع الهيئات التيتزاول اعمالا شبيهة باعمالها او التي قد تساعدها على تحقيق اغراضها ، ولها ان تشترك مع هذه الهيئات او الارتباط معها بصورة اخرى كالوكالة والتفويضوالتكامل ، ولها انتدخلفي اي تنظيم معتمد قانونا او عرفا .. كتنظيم الشركات القابضة والتابعة وشركات المجموعة .

مادة (٥)

فيما يتعلق بالخدمات والعمليات المصرفية ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الاتية :

١ – قبول الودائع النقدية على اختلاف صورها سواء لحفظها او اعادة استثمارها بشروط او بدون شروط ، وكل ذلك على غير اساس الربا .

٢ – شراء وبيع السبائك الذهبية وتوفير العملات الاجنبية وبيع وشراء حوالاتها .

٣ – التمويل لآجال قصيرة بضمان اوراق تجارية بعائد تجاري متفق عليه مما لا يدخل في باب الربا .

٤ – فتح الاعتمادات وتقديم سائر التيسيرات المصرفية بكفالة او بدون كفالة .

٥ – اصدار الكفالات لمنفعة شخص ثالث بضمانة او بدون ضمانة .

٦ – تحصيل بدلات الحوالات والكمبيالات والصكوك وبوالص الشحن والمستندات الاخرى لقاء عمولة لحساب العملاء المستديمين وغيرهم .

٧ – تلقي الاكتتابات في مراحل تأسيس الشركات المساهمة ودفع راس المال .

٨ – شراء الاسهم وشهادات الاستثمار وما في حكمها من اوراق مالية (على غير اساس الربا) وذلك لحساب الشركة او لحساب الغير .

٩ – حفظ جميع انواع النقود والمعادن الثمينة والجواهر والوثائق والطرود والرزم وتاجير الخزائن الخاصة .

١٠ – القيام باعمال الامين والوكيل وقبول التوكيلات وتعيين الوكلاء بعمولة او بدونعمولة .

وعلى وجه العموم للشركة القيام بسائر الاعمال والخدمات المصرفية والاعمال التي تجيزها القوانين والانظمة واللوائح المرعية للمصارف بشرط عدم التعامل بالربا .

مادة (٦)

فيما يتعلق باعمال الاستثمار ، للشركة على سبيل المثال ، لا الحصر ، ان تقوم بالاعمال الاتية :

١ – تأسيس شركات جديدة او الاشتراك فيما هو قائم منها او تمويله .

٢ – القيام بكافة الدراسات واعمال الخبرة والاستقصاء وتقديم المشورة المتعلقة بتوظيف رؤوس الاموال وتقديم كافة الخدمات الخاصة بهذه العمليات للغير من الافراد والهيئات والحكومات .

٣ – فتح الاعتمادات وسائر التسهيلات المصرفية لقاء الاشتراك بالعائد التجاري بكفالة شخصية او بدون كفالة .

٤ – القيام بالاعمال المتعلقة بالنقل البري وبالملاحة البحرية والجوية على اختلاف انواعها اوتمويلها فيمراحل انشاء الاساطيل وتشغيلها .

٥ – القيام بجميع وجوه النشاط المتعلقة بعمليات الاستيراد والتصدير الخاصة بالمحاصيل وبالسلع على اختلاف انواعها .

٦ – تمويل المتاجرة بالسلع وغيرها من الاموال المنقولة بقصد بيعها او بقصد تاجيرها .

٧ – تخزينالسلع والمحاصيل بجميعانواعها، بالوسائل التقليدية او بالثلاجات وبالخزانات وغيرها من الوسائل الحديثة .

٨ – شراء الاراضي والعقارات بقصدبيعها بحالتها الاصلية او بعد تجزئتها او تاجيرها خالية او مع اضافة المنشآت والابنية والمعدات .

٩ – انشاء انظمة تعاونية او تبادلية تتفق مع احكام الشريعة لتامين اموالها الخاصة والودائع النقدية وسائر القيم المنقولة والثابتة وانشاء هيئات تامين تبادلي لصالح الغير .

١٠ – التمويل الاستثماري فيأعمالالمقاولات الانشائية والصناعات الهندسية المرتبطة بها ، وفي الاعمال الكهربائية والميكانيكية والاليكترونية وما يتصل بها .

١١ – التمويل الاستثماري في الاعمال المتعلقة باستخراج المعادن والزيوت واستغلال المحاجر وحقول الاسمدة وغيرها من موارد الثروة الطبيعية .

١٢ – التمويل الاستثماري في الزراعةبجميع صورها كالمحاصيل التقليدية والفواكه والغابات والثروة الحيوانية ومشروعات الصوف والالبان .

١٣ – التمويل الاستثماري في انشاء المدن وتوسيعها واعادة تخطيطها وما يتبع ذلك من مرافق النقل داخل المدن ومرافق الاسكان .

١٤ – التمويل الاستثماري في مصايدالاسماك والاسفنج واللؤلؤ وغيرها من ثروات البحار والانهار .

١٥ – التمويل الاستثماري في بناء السفن والناقلات والقوارب بجميع انواعها وحجومها، والاحواض العائمة والجافة وصيانة السفن واصلاحها .

١٦ – التمويل الاستثماري في حفر القنوات وتوسيعها وتطهيرها وصيانتها .

١٧ – التمويل الاستثماري في مشروعات الاعلام « كالصحافةوالمجلات والاذاعة المسموعة والاذاعة المرئية والسينما » وتحقيق التراث الانساني ونشره وتوزيعه واعمالالحفر والتنقيب عن الاثار وعرضها .

وعلى وجه العموم للشركة ان تقوم بجميع الاعمال التي تحقق اغراضها المصرفية والاستثمارية مباشرة او بالتعاون مع الهيئات والشركات والحكومات بشرط عدم التعامل بالربا .



الفلبين :
نور ميسوري يشكل حكومة مؤقتة في الجنوب

جووب الفلبين : اعلن الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس اليوم ان زعيم الثوار المسلمين في جنوب الفلبين قد وافق على الاشتراك في حكومة مؤقتة لاقاليم الجنوب الثلاثة عشر.

وقال في لقاء جماهيري عقد في مدينة بجنوب الفلبين انه من المنتظر أن يدخل زعيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو السيد نور ميسوري بعض التعديلات على تكوين الحكومة المؤقتة المقترحة.

وكان الرئيس الفلبيني الذي عرض رئاسة هذه الحكومة على السيد ميسوري في بداية شهر نيسان ابريل الحالي كان قد توقع أن تتكون هذه الحكومة من ٢٩ عضوا منهم ١٥ من جبهة مورو و ١٤ يمثلون الحكومات الاقليمية . ويأتي تشكيل الحكومة المؤقتة في نطاق صيغة السلام التي تم الاتفاق عليها في طرابلس بين ممثلين عن الثوار المسلمين والحكومة الفلبينية تحت اشراف الرئيس الليبي معمر القذافي .

ويقول مراقبون في مانيلا ان قرار زعيم الثوار المسلمين من شأنه تحسين فرص اجراء الاستفتاء في منطقة الجنوب الفلبيني حول الحكم الذاتي المقترح للاقاليم الثلاثة عشرة .

وقد اعرب الرئيس ماركوس عزمه على اجراء هذا الاستفتاء في أقرب وقت ممكن .

قطر

٩٧/٤/٢٣ هـ

٧٧/٤/١٢ م

محمد أبو شقرا يشيد بنتائج مباحثاته مع الأسد

عاد محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية اللبنانية والوفد المرافق له امس الى بيروت قادما من دمشق بعد زيارة لسوريا استمرت يوما واحدا قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد وعددا من المسئولين السوريين .. وقد اشاد في تصريح له عقب مقابلته للرئيس الاسد بايجابية الرئيس السوري في معالجته للامور والموضوعات المتعلقة بلبنان بصفة عامة وبالطائفة الدرزية بصفة خاصة . ؟

لبنان ــ ا.ش.ا.

٩٧/٤/٢٣ هـ

٧٧/٤/١٢ م

تحرك مارو في درزي

اجتمع بير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني في بيروت يوم ٧ ــ ٣ ــ ٧٧ بمجيد ارسلان من زعماء الدروز في لبنان واحد الوزراء اللبنانيين السابقين .

وصرح ارسلان بعد الاجتماع بان المباحثات فيه تناولت الوضع في لبنان بصورة عامة . وقال ردا على سؤال ان مجيء قوات فرنسية او اجنبية الى لبنان امر يجب ان يوافق عليه الجميع مؤكدا انه يؤيد قدوم اية قوة لتثبيت الامن في لبنان .

١٩٧٧/٣/٧ م

زيارة الرئيس الاسد للاتحاد السوفيتي

التايمز ــ « ان رحلة الرئيس السوري الى موسكو يحتمل ان تنطوي على بحث مسائل داخلية بقدر ما تنطوي على بحث مسائل دولية . بالرغم من ان الزعيم السوري سيبحث موقف السوفييت ازاء الفلسطينيين وامكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل يحتمل أن يثير موضوع امدادات الاسلحة الروسية . فمنذ أن دخلت القوات السورية لبنان في شهر يوليو الماضي وقاتلت المحاربين الفلسطينيين زادت بدرجة كبيرة حاجة الجيش لبعض قطع الغيار اللازمة لمعداته والتي معظمها سوفياتية الصنع، وربما يشعر الرئيس السوري **ان هذا التأييد الجديد للفلسطينيين الذي برز في مساندة السوريين للفلسطينيين في جنوب لبنان يستحق موقفا اكثر ميلا للمساندة من موردي الاسلحة السوفياتية . ؟**

ويساور الرئيس الاسد القلق بسبب وصول اسلحة سوفياتية الى العراق وقد اجرى محادثات في دمشق مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي عاد لتوه من موسكو .

التايمز اللندنية

٢٢ ــ ٤ ــ ٩٧ هـ

١١ ــ ٤ ــ ٧٧ م

دمشق : استقبل الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم **الدكتور خير الدين حسيب والاستاذ شفيق ارشيدات والاستاذ احمد بهاء الدين والاستاذ جاسم القطامي** اعضاء اللجنة التحضيرية لدار الدراسات من اجل الوحدة العربية وقد دار الحديث حول فكرة تأسيس الدار .

دمشق

٢١ ــ ٤ ــ ٩٧ هـ

١٠ ــ ٤ ــ ٧٧ م

يهود فرنسا والرئيس الفرنسي..

باريس – جرى بحث مشكلة الشرق الاوسط ومصير ثلاثة ملايين يهودي سوفيتي والمشكلات التي تعانيها الطائفة اليهودية الفرنسية وغير ذلك من الموضوعات خلال الغداء الذي اقامه الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في قصر الاليزيه اليوم لجاكوب كابلان الحاخام الاكبر في فرنسا وكبار الشخصيات الدينية اليهودية في فرنسا .

وقال البارون الان دي روتشيلد رئيس المجمع المركزي اليهودي في فرنسا واحد المدعوين لدى خروجه من الاليزيه انه اشار امام الرئيس الفرنسي الى ان اليهود الفرنسيين يرون ان مفتاح التسوية السلمية في الشرق الاوسط يكمن في الاعتراف بدولة « اسرائيل » والموافقة على مبدأ وجودها .

وقال البارون دي روتشيلد ربما لا يكون ذلك موضع اعتبار كاف ومع ذلك فاننا نرى ان هذا الاعتراف بدولة « اسرائيل » واحترام حياتها لا يقل اهمية عن تسوية النزاع المتعلق بالاراضي او حتى المشكلة الفلسطينية .

واضاف : وقد اعربنا ايضا للرئيس الفرنسي عن قلقنا على مصير ثلاثة ملايين يهودي يعيشون في دولة شرقية كبرى وكذلك ازاء وضع اليهود في دولة اخرى في الشرق الاوسط وامتنع البارون دي روتشيلد عن ذكر الاتحاد السوفياتي وسوريا بالاسم حيث لا يزال يعيش خمسة الاف يهودي

وكالة الصحافة الفرنسية
٢٤ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١٣ ابريل ٧٧ م

تعليق المجتمع :

ان الانتصارات التي حققها اليساريون في انتخابات البلدية الفرنسية تدفع الرئيس الفرنسي الى بذل الجهود لاستمالة اصوات ٤٠٠,٠٠٠ من الناخبين اليهود . فقد كانت زيارة وزير خارجيته غرنغو الاخيرة الى الارض المحتلة . كما أن رئيس الوزراء اليهودي سيزور باريس قريبا والتي سيتلوها زيارة لرئيس الوزراء الفرنسي بار الى فلسطين المحتلة . وستتلوها خطوات وخطوات .

الثورة الاسلامية في الفلبين وخداع ماركوس

مانيلا : عاد نورميسوري الاستاذ بجامعة الفلبين الذي نفي الى ليبيا بعد ان أشعل ثورة المستقلين المسلمين الى بلاده ليرأس حكومة مؤقتة في جنوب الفلبين . وسوف يتولى تشكيل حكومة مؤقتة للاقاليم الثلاثة عشر في الجنوب وذلك انتظارا للانتخابات التي ستجرى لتشكيل حكومة مستقلة وسوف توضع الحدود الجغرافية وتحدد سلطات هذه المنطقة الجديدة في الاستفتاء الذي سيجري قريبا .

وكانت ليبيا تقدم للثوار المسلمين الاموال والاسلحة . وقد اتاح الحل الذي توصل اليه كل من العقيد معمر القذافي والرئيس ماركوس وضع حد لحرب ادت كما ذكرت المصادر الرسمية الى مقتل حوالي عشرين الف شخص .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٤ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١٣ ابريل ٧٧ م

تعليق المجتمع :

ترددت انباء متناقضة كثيرة في الاونة الاخيرة عن قرب عودة السلام في جنوب الفلبين وعن انهاء الثورة الاسلامية هناك . ولقد ساعدت وكالات الانباء الصليبية على نشر هذه الانباء انسجاما مع خطة «ماركوس» المتمثلة في الخداع والتسويف والهادفة الى احداث الخلاف والشقاق في الثورة الاسلامية .

- **ان الاخ القائد نور ميسوري ما زال في ليبيا .**
- **ان الثورة الاسلامية مستمرة حتى يتحقق الاستقلال – باذن الله تعالى – المؤسس على الشريعة الاسلامية تشريعا وسياسة واقتصادا وثقافة .**

المساعدات العربية لنظام ماركوس

الفلبين : أعلن الرئيس ماركوس زعيم الفلبين التوقيع على عقود جديدة للنفط مع عدد من الدول العربية بغية ضمان المد اللازم للطاقة هذا العام . وكان العقد الرئيسي مع المملكة العربية السعودية . ويتضمن تمويل الفلبين بعشرين الف برميل في اليوم أضعاف العدد الوارد في عقد ١٩٧٦ .

وقال الرئيس ماركوس ان عقدا مع العراق قد عدل مؤخرا بغية الحصول على مزيد من النفط وان الكويت ما زالت تمول الفلبين بالنفط واضاف قائلا : ان المفاوضات جارية للحصول على مزيد من النفط من الامارات العربية المتحدة .

اذاعة لندن
٢٦ ربيع الاخر ٩٧ هـ
١٥ ابريل ٧٧ م



سمعت المنادي ينادي لصلاة العشاء فركبت سيارتي وانطلقت متوجها الى المسجد .. وعلى الطريق كان يقف رجل يؤشر لمن يمر .. فوقفت له وطلب مني ان أوصله الى .. ، وبعد ركوبه بين لي انه يريد أن يذهب ليشرب الشيشة ولم استغرب الكلمة بعد أن اصبحت عندي شيئا عاديا لكثرة سماعها ، ولكني لم انس أن موقفي موقف الطبيب والمداوي الذي يريد أن يعالج مريضه فقلت له ما الفائدة التي تعود عليك من شرب هذا المسكر .. واخذت ارهبه وارغبه وتبين انه يعرف كل ذلك .. لكنه آيس . وتذكرت رحمة الله علي أن هداني الى الصراط المستقيم فقلت له : يا أخي ان الله تعالى يقبل التوبة مُن عبده بعد أن يخوض في الذنوب .. وما أن انتهيت من مقالتي تلك حتى اخذ ينظر الي نظر غير المصدق .. وقال : لقد فتحت قلبي فتحت قلبي الى النور .. الى الطريق المستقيم .. الى ترك المعاصي .. حقا ان الله يغفر الذنوب ويرحم عباده .

حادثة قد تمر على الانسان ويقول هي تمر في الحياة دائما وكثيرا ما نشاهدها ولكن العاقل من اخذ العبرة من مثل هذه المواقف .

والناس حين يغرقون في لجة المعاصي يوهمهم الشيطان أن الله لن يقبل لهم توبة ولن يغفر لهم فيزيدون في استغراقهم فيها .. بل ان الكثيرين يأتيهم القنوط لاول ذنب يقعون فيه فييأسون من رحمة الله لانهم لم يدركوا « سعة رحمة الله » .

وسنعيش لحظات مع الآيات



والاحاديث التي تبين سعة رحمة الله، واثر وجود هذه الرحمة بين الناس انفسهم بل حتى بين البهائم .

الرحمة :

جاء في تفسير قوله « الرحمن الرحيم » انهما اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة ورحمن اشد مبالغة من رحيم .

يقول ابن القيم في قوله تعالى : « حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

ان الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه ، والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم وكأن الرحمن وصف والرحيم الفعل فوصفه الرحمن وفعله الرحمة

سعة رحمة الله :

يقول تعالى « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

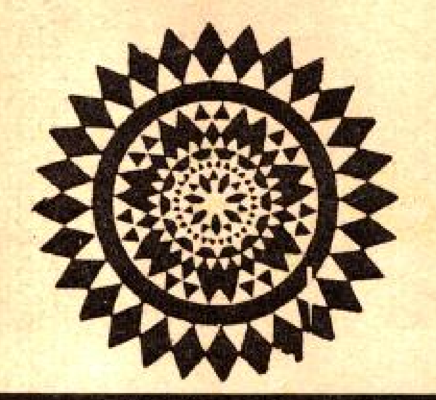
في هذه الآية الكريمة دعوة لجميع العصاة من الناس وغيرهم الى التوبة والانابة واخبار بأن الله تعالى يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها وان كانت مهما كانت وان بلغت مثل زبد البحر .

وانها لرحمة كبيرة تتمثل في مظاهر لا يحصيها العد ويعجز الانسان عن مجرد ملاحقتها وهي تتمثل في الممنوع تمثلها في الممنوح ويجدها من يفتح الله له في كل شيء وفي كل وضع وفي كل حال .. وفي كل مكان .. في نفسه وفي مشاعره .. وفيما حوله ، ونتصور سعة هذه الرحمة بعظم فرح الله عز وجل لتوبة المؤمن في الحديث الذي رواه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها »

وكان صلى الله عليه وسلم لا يني يعلم اصحابه ويذكرهم بهذه الرحمة الكبرى : فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى قد تجلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي فأخذته فألزقته ببطنها فأرضعته . فقال صلى الله عليه وسلم « أترون هذه المراة طارحة ولدها في النار ؟ قلنا لا والله وهي تقدر على الا تطرحه : قال : فالله تعالى أرحم بعباده من هذه بولدها » اخرجه الشيخان .

وهذه الرحمة كما قلنا تعدت حتى الى البهائم حتى ان الله عز وجل لام نبيا من الانبياء على ايذائه البهائم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قرصت نملة نبيا من الانبياء فأمر بقرية فحرقت فأوحى

سعة رحمة الله



الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت أمة من الامم تسبح » أخرجه الشيخان .

ويفيض ينبوع الرحمة من الله عز وجل حين يسبق الكتاب بأن رحمته تغلب غضبه فيستشعر المؤمن رحمة الله في كل أعماله فلا يصل اليأس الى قلبه قال صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي » رواه مسلم .

وهذه الرحمة الكبيرة التي نراها بين الناس بعضهم لبعض جزء من مائة جزء من الرحمة كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « جعل الله الرحمة مائةجزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه » .

نفي القنوط :

في رواية لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد » .

ومر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على قاص وهو يذكرالناس فقال : يا مذكر لم تقنط الناس من رحمة الله ؟ ثم قرأ : قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله .. الخ الاية .

وهذا امر يجب ان ينتبه له الداعية المسلم في دعوته أنه حين يعظ الناس ويذكر بالاخرة يجب أن يستخدم جناحي العذاب والرحمة فيرهب ويرغب ثم أن عليه ايضا ان لا يقنط من ايمان الناس .. بل عليه ان يدعو ويدعو ولا يكل او يمل ، يدعو المئة والالف لعل الله تعالى بكلمة بسيطة تؤثر في واحد من الالف يفتح الله بها قلبه للاسلام . وعليه بقدوته الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اخرج وطرد ورمي بالحجارة حتى دميت قدماه الكريمتان ومن ثم يتوجه الى الله بقلب سليم .. لم يقنط بل يطلب من الله الكبير ان يبعد عن قلبه القنوط من دعوة الناس فقال « ان لم يكن بك علي غضب فلا أبالي » .. لا أبالي بعدم اسلام الناس .. علي الدعوة وعلى الله تعالى الهداية « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » الاية .

فالرسول صلى اللهعليه وسلم لم يقنط من دعوته لقومه ودعوة الناس . فبعد العناد والطرد والعذابمن أهل الطائف يأتيه ملك الجبال وهو مأمور من الله تعالى يقول له يارسول الله « مرني ان أطبق عليهم الاخشبين » فيقول الداعية المسلم .. الداعية الذي يرحم الناس ويعطف عليهم ولا يبغي لهم الا الصلاح .. ولا يريد منهم مالا ولا جاها ولا نسبا .. وانما يريد لهم الهداية فيقول عليه الصلاة والسلام « لعل الله يخرج من أصلابهم من يؤمن بالله » رحمة الداعية يجب أن تكون كذلك .

يقول الشهيد سيدقطب فيالظلال « القنوط لا يكون الا للذين لا يستروحون روحه ولا يحسون رحمته ولا يستشعرون رأفته وبره ورعايته فأما القلب الندي بالايمان المتصل بالرحمن فلا ييأس ولا يقنط مهما أحاطت به الشدائد ومهما ادلهمت حوله الخطوب ومهما غام الجو وتلبد وغاب وجه الامل في ظلام الحاضر فان رحمة الله قريب من قلوب المؤمنين .

وبمثل هذا اليقين برحمة الله عز وجل يجب ان يعيش المؤمن فيدعوته فيرى رحمة الله في كل شيء .. وفي كل ذنب ، ومن هذه الرحمة يستمد رحمته بالناس وعطفه عليهم .. فلا يكره في العصاة الا معصيتهم .. وينظر اليهم نظرة المشفق على ما هم فيه من غي وضلال .

وان هذه الرحمة نعمة كبيرة وعظيمة يعطيها الله سبحانه وتعالى لعباده الذين تابوا ورجعوا الى الله بعد ان عاثوا في الارض مفسدين فيفتح الله لهم باب التوبة ، الباب الذي لا يغلق ابدا عن سائله لكن الناس عنها غافلة تريد من يذكرها .. فعندما تتعرف على هذه الرحمة ترجع بعد ان هامت في المهالك . تأتي لتهوم في الصالحات .

مشعل الجربوى

ظاهرة الفضول.. من عثرات الاستقامة

بقلم : صالح الراشد

- الاستقامة منزلة من منازل الايمان
- ترك الفضول : الصورة المثلى للاتزان
- ترك الفضول يعني انضباط الشخصية

● **ضرورة الاستقامة** : فيما ثبت عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ان ابا عمر وقيل ابا عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه ساله قائلا : يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسال عنه أحدا غيرك، قال : قل آمنت بالله ثم استقم . رواه مسلم وهنا الاستقامة بعد الايمان ملازمة ومداومة على الثبات عليه والسير على نهجه في ملازمة الطريق بفعل الواجبات وترك المنهيات ، قال الله سبحانه وتعالى « فاستقم كما أمرت ومن تاب معك » وبرهان كونها ديمومة الثبات على نهج الايمان قوله سبحانه « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. » اي انهم ثبتوا على المنهج السليم فكان ان بشرتهم الملائكة عند موتهم بالامان والاطمئنان لحياة رغيدة طيبة هي الحياة في جنان الاخرة، وذلك بقولهم لهم « وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » ثم ماذا ؟ انهم يحوطونهم بالرعاية فالله هو وليهم في الدنيا وفي الاخرة .

ان استقامة المسلم على المنهج السليم واخذ نفسه قسرا كي تنتقل من مرحلة الامارة الى مرحلة المنقادة جزاؤه بشارة الملائكة الاطهار برضوان الله سبحانه وهو مبتغى المسلم، وان الارتقاء الى هذه الدرجة الطيبة باللزوم الراسخ من ترك النفس على سجية الخير ومنعها عن الشر، ان هذا اللزوم كفيل بأن ينقي الانسان من ظاهرة خطيرة تشكل الشحوب في استقامته الا وهي ظاهرة الفضول واذا اردنا الاستقامة الحقة فعلينا ان نعرف الوجه المغاير وقد يخفى على الكثير .. اذ ان الفضول متعدد ومتنوع وتدخل به دقائق من الاقوال والتصرفات ، فلنر ما في ساحته .

ظاهرة الفضول من عثرات الاستقامة..

● في ساحة الفضول : يمتد الافق بعيداً عندما نمد النظر في اطراف هذه الساحة وبامعان النظر في ارضها تظهر لنا اثار هنا وهناك ، وتلك الاثار نجد رسومها في هؤلاء الذين يدورون ويمرحون في هذه الساحة الفسيحة، ويتفاوت لصوق اثار هذه الفضولية في هؤلاء أو يزيد الجانب الثاني وهو الاستقامة . وعليه فان هذه الظاهرة ليست ذات صورة واحدة وان كانت تؤدي الدور نفسه الذي ينطبع في كل صورها وهو القول أو التصرف فيما لا اهمية له وهكذا يستمر الحال في كل قول ، كلام ، تصرف ، سلوك ، عمل، لا يؤدي الغرض المطلوب وانما حصل جزافا أو استهتارا او سهوا فكل ذلك فضول زائد عن الشيء الصحيح الذي تقوم عليه حياة الانسان ، وفي حديث سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم القائل « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » يمكننا من خلال هذا التوجيه النبوي الكريم ان نعمق النظر من ترك المسلم ما لا يعنيه اذ لا نصيب كامل لهذا التوجيه على فضول القول وزلات اللسان وحسب واما بتعميم النظر تكون القاعدة مضطردة ومستمرة ومنطبقة على ترك الاعمال والاشياء ذا ت الفضول الزائد ايضا . ولعلنا نذهب اكثر من ذلك فنجد فضولا في السمع والنظر مضافا الى القول والتصرفات .

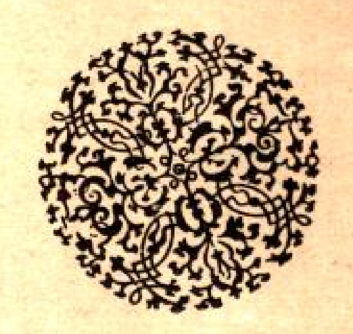
● من فضول القول : جاءت الايات والاحاديث موجهة الى المفيد من الكلم الطيب والقول السديد هذا عدا ما بينه العلماء العاملون رحمهم الله استنتاجا من أطيب الذكر من القرآن الكريم والسنة وما ذكروه من آفات اللسان وفضائل الصمت ثم ما ذكروا لذلك من حكم وامثال في عبارات حكيمة وابيات شعر مؤثرة . وقد بين سبحانه وتعالى القول المفيد بقوله جل وعلا : **« لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما »**. ووصف سبحانه المؤمنين بانهم بعيدون عن اللغو فقال سبحانه فيهم « والذين هم عن اللغو معرضون » .

ومن الاحاديث الكثيرة توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة في اكثر من مرة بحفظ اللسان من ذلك قوله لمعاذ بن جبل رضي الله عنه « وهل يكب النار في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم » . وقوله صلى الله عليه وسلم للبراء بن عازب رضي الله عنه:

« . . . كف لسانك الا عن خير »وبيانه لابي موسى رضي اله عنه بأن افضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وهذا التسامي ببيان فضيلة الصمت يصل الى ان يكون من الايمان باليوم الاخر حيث يقول سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت » . وهكذا ري ان سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم يرقى بنا بكلمات جامعة مبينا اهمية الصمت كي لا يطغى عليه فضول القول فقد اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قوله عن الرسول صلى الله عليه وسلم « ان العبد ليتكلم الكلمة ما يتبين فيها يزل في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب » . وقد تكاثرت اقوال الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن تبعهم رحمهم الله تكاثرت في تبيان زلات اللسان فهذا ابو بكر رضي الله عنه يقول عنه « هذا الذي اوردني الموارد » وقال وهب بن منبه رحمه الله «أجمعت الحكماء على ان راس الحكمة الصمت » وكم يندم الانسان على الكلام كما انه لا يندم على الصمت ، ولكن الندم على الصمت يكون آفة اذا سكت عن حق من حقوق الله سبحانه او رفع مظلمة للناس وهذا ما اشار اليه بتفصيل ابن القيم في (الجواب الكافي)في قوله : في اللسان آفتان عظيمتان ، هما آفة السكوت وآفة الكلام فالساكت عن الحق شيطان اخرس والمتكلم بالباطل شيطان ناطق عاص لله . . .

• الصمت: عون على التفكير السليم ...

وبهذا نلحظ ما لوزن الكلام من اهمية كبيرة في سلوك الانسان ، اذ التؤدة والتأني قبل اطلاق اللسان فيها ادراك لما يراد ان يقال .



● **طهارة التصرفات** : ان تكلف ما لا تطيقه النفس يعد فضولا ايضا والخوض فيما لايجدي نفعا يدخل ضمن هذه الدائرة من ظاهرة الفضول وعليه فان هذه الظاهرة تتسع محتوية الانسان في سائر تصرفاته لتسجل عليه ما لا حاجة له به وقد وجهنا سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمات جامعة في حديثه القائل « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » وهنا كلمة المهاجر بمعنى التارك تدخل في السلوك والعمل وعلى المسلم ان يتدارك سلوكيات حياته بتنقيتها مما يشوبها ويعلق بها من الاضرار المرتسمة في المخالفات الشرعية او المكروهة ذوقا وادبا تعامليا بين الناس فليتنبه لنفسه حال مزاحه وجده وغضبه وحتى في جلوسه وقيامه ومشيه وسائر الحركات والسكنات ليوجد من نفسه مراقبا امينا ذا كفاءة لان يولي المسئولية والاشراف على نفسه ان لم يكن على غيره سواء من اهل بيته او غيرهم ، وجريا على هذا النمط الهادىء البسيط من الحياة المتروكة على سجية الانقياد والطاعة لله سبحانه وتعالى على هذا النمط وحسب تعلو وتسمو حياة المسلم الى درجة التجرد بعيدا عن علائق الدنيا وبذلك يغدو الفضول أمرا هينا بعيدا عن جادة المسلم الناطق بالحق والعامل بالخير والمفكر بعزة الاسلام .

ولكي تتطهر التصرفات يجب ان يبتعد المسلم عما لا يليق بكرامة اسلامه الشامل الفسيح العميق في تعليمه لمعاني الحياة وان يبتعد عما لا يليق بكرامة شخصه المسلم ومن ذلك الا يكلف نفسه البحث وسبر اغوار المسائل من كثرة التحري لبعض دقائق الامور الشرعية ذات الاختلافات الفقهية ويتفق مع هذا كذلك التحري والالحاح في مسائل فكرية واجتماعية وحتى عقائدية لانه قد يتضح للمسلم جانب او نظرة عامة في مسألة ما وليس خيرا ان يسبر الغور تنقيبا خلف دقائق الامور ، وان لحسن الظن اثر كبير في السمو عن ظاهرة الفضول فمثلا اوضح ابن تيمية رحمه الله في فتوى الماء النازل من سطوح المسلمين انه لا يسأل اهو طاهر ام نجس ؟ وهذه المسألة واضحة عند الفقهاء بعدم السؤال جريا على حسن الظن . ومسائل كهذه تحدث في واقعنا الاجتماعي لامجال لاثارتها وحتى ذكرها ولكنها تدرك بالانتباه الى الظاهرة المذكورة .

● ولكي تطهر التصرفات على المسلم ان يعتمد اداب السلوك القولي والعملي فيكون رحب الصدر بشوشا ناطقا بكلمات الخير ذا اناة وروية في قوله وفعله آخذا بقول الله سبحانه « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » ومطبقا توجيه رسوله صلى الله عليه وسلم « ان المسلم سمح اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » .

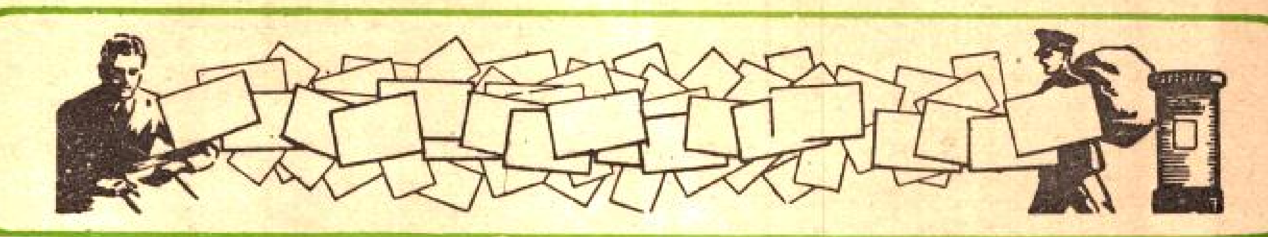
● **راية الاستقامة** : ان بلوغ الذروة في الامور مع كونه عسيرا الا ان المسلم يتوجب عليه ان يتسامى بنفسه قاصدا بها الدرجات المطلوبة في السلوك الاسلامي وانه في البعد عن آفات اللسان مضافا اليها وناتجا عنها آفات السلوك العملي انه في البعد عن ذلك خير كثير يجعل المسلم على قاعدة آمنة يشعر تحته بصلابة الارض فيدعو الناس الى هذا الخير في وثوق منه وعزة بالتحرك فيه غير آبه بجميع العوائق وراية الاستقامة هي الدرجة التي يكون فيها المسلم قد أسلم قياده لخالقه سبحانه لانه فاطر السماوات والارض ولانه اليه يرجع الامر كله ولانه تصير اليه الامور ولانه سبحانه ذا المرجع والمصير ، وعليه فليعلم المسلم ان الخير كائن في **النظر** وليكن في عبرة والا كان غفلة وفي **الحركة** ولتكن في العبادة والا كانت فترة وفي **النطق** وليكن ذكرا او خيرا والا كان لغوا وفي **الصمت** وليكن في الفكر المنتج الطيب والا فهو سهو ، وان يوجه مدركاته الى تذكر اسباب الخاتمة من ترك الفضول والاستقامة ودوام الذكر ومداومة جواب المؤذن وكثرة الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وسائر العبادات ، مبتعدا عن أمراض القلب من حب الدنيا والكبر والعجب والغفلة والوسوسة وبذلك يغدو المسلم في درجة طيبة من الاستقامة ان شاء الله .

ملاحظة : من الكتب الجيدة استكمالا لهذا الموضوع كتاب « صيانة الايمان من عثرات اللسان » للاستاذ محمد اديب كلكل .



بريد وآراء القراء

باشراف : صالح بن احمد الراشد



عالمنا يفتقد الروحانية لانه غارق في المادية

يعيش عالمنا المعاصر في دوامة من القلق والتوتر والاضطراب .

بسبب غفلة الناس عن خالقها ، وتركهم للصلاة والعبادة اصبح الناس يعيشون حياة مادية ساحقة لا اثر فيها للدين ولا الروحانية ! كل همهم جمع الاموال وتكديسها واستخدامها فيما لا يرضي الله ولا رسوله ، الواسطة ، الانتهازية ، الوصولية ، الرشوة ـ كلهااصبحت بالنسبة لكثير من الناس مثل الهواء والماء والطعام لا غنى لهم عنها ـ واصابت الناس امراض تسمى « امراض القرن العشرين » قرن التكنولوجيا وغزو الفضاء، الاكتئاب والقلق والاضطراب ـ حتى الانسان في نومه اخذ يستعين بالاقراص المنومة بعد ان اجهز عليه الارق واقض مضجعه ـ عالمنا عالم مظاهر وبهرجة عالم يسير الى منحدر خطير من التفسخ والانحلال، عالم اصبحت فيه الفضيلة والشرف شيئين عفا عليهما الزمن واصبحت مظاهر النفاق والخداع متعددة بعدد نجوم السماء عالم يقام فيه كل يوم اكثر من ملهى وكباريه في وقت لا نرى فيه قيام مسجد . اصبح كل شيء ينذر بالخطر ـ الكل ينهش الاخر، اضحى الخوف متمثلا في كل شبر من هذا العالم ، الصديق لا يامن صديقه . والاخ لا يامن اخاه . واصبح الناس يشكون من غلاء الاسعار .. والبعض لم تعد الارض تحمله بما رحبت لما يعاني في داخله من ضيق نفسي حاد يجعله يئن ويتوجع ـ كل هذا يحدث بسبب انغماس الناس في الملذات والترف والجري وراءزخارف الدنيا الزائفة ، ولن ينقذ الناس من كابوس القلق والتوتر الا العودة الى خالقهم وقيامهم بتأدية ما هو مطلوب منهم تجاه ربهم والله عز وجل يقول في محكم تنزيله .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » .





نسأل الله ان يهدينا الى صراط الحق المستقيم وان يسبغ علينا نعمة الاسلام ، انه سميع مجيب والسلام .

خالد بن عبد العزيز العبيد
الرياض

المجتمع :

هذا احد ثلاثة اراء كتبها الاخ خالد العبيد ومع ما فيها من الحدة على الواقع الحالي الا انها ذات تصوير جيد .